

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع

قسم علم الاجتماع  
التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

## العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ المرحلة  
الابتدائية ببلدية عين بسام البويرة

تحت إشراف الأستاذة:

-أ. د. فاطمة مساني

من إعداد الطالب:

- فاسي محمد عبد المومن

السنة الجامعية : 2021/2020

# شكر وتقدير

الشكر كله لله وحده تعالى.

ونحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها نعمة العلم

حيث أثار لنا دربه وبلغنا إلى هذا المستوى منه بفضلته وكرمه علينا ووفقنا إلى  
انجاز هذا العمل.

كما نتقدم بخالص الشكر إلى الدكتورة المشرفة "مساني فاطمة" التي لم تبخل  
علينا بالنصائح والتوجيهات العلمية والإرشادات التي أفادتنا عبر مسافة البحث  
ونتوجه بالشكر والامتنان إلى كل الأساتذة الكرام الذين أسدوا لنا النصيحة  
واخلصوا ولم ييخلوا علينا بما حباهم الله من علم طيلة السنوات التي قضيناها  
في الجامعة.

كما نشكر من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث أو بكلمة طيبة أو  
نصيحة أو معلومات مفيدة.

محمد عبد المومن

# الإهداء

إلى والدتي الغالية التي جعلتني في دعائها، والتي أعيش برضاها حفظها الله تعالى ورعاها.

إلى والدي العزيز الذي غرس في قلبي حب العلم أمدّه الله تعالى بالعافية وإلى إخوتي الذين صبروا الصبر الجميل معي.

إلى زملائي الطلبة الذين رافقوني طيلة الحياة الدراسية.

إلى الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إلى أهل العلم والمعرفة.

محمد عبد المومن

## فهرس المحتويات:

| صفحة                                                           | المحتويات                          |
|----------------------------------------------------------------|------------------------------------|
|                                                                | كلمة شكر وتقدير                    |
|                                                                | إهداء                              |
|                                                                | فهرس الجداول                       |
| أ                                                              | - مقدمة                            |
| <b>الباب الأول: الجانب النظري</b>                              |                                    |
| <b>الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة</b>                     |                                    |
| 5                                                              | 1-أسباب اختيار الموضوع             |
| 5                                                              | 2- أهداف الدراسة                   |
| 6                                                              | 3-الإشكالية                        |
| 7                                                              | 4-الفرضيات                         |
| 8                                                              | 5-تحديد المفاهيم والمصطلحات        |
| 11                                                             | 6-الدراسات السابقة                 |
| 24                                                             | 7-المقاربة النظرية                 |
| <b>الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية وأهم الإصلاحات التربوية</b> |                                    |
| 26                                                             | -تمهيد                             |
| <b>المبحث الأول: مدخل عام حول المدرسة</b>                      |                                    |
| 27                                                             | 1-تعريف المدرسة                    |
| 28                                                             | 2-نشأة وتطور المدرسة               |
| 30                                                             | 3-وظائف المدرسة                    |
| 33                                                             | 4-أهمية المدرسة                    |
| <b>المبحث الثاني: المدرسة الجزائرية وتطورها</b>                |                                    |
| 34                                                             | 1-تطور المدرسة الجزائرية           |
| 40                                                             | 2-أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر |
| 42                                                             | 3-أهداف المدرسة                    |

|                                                |                                                                |
|------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| 42                                             | 4-أسس المدرسة الجزائرية                                        |
| 45                                             | -خلاصة الفصل                                                   |
| <b>الفصل الثالث: الإخفاق المدرسي</b>           |                                                                |
| 47                                             | -تمهيد                                                         |
|                                                | <b>المبحث الأول: مفهوم الإخفاق المدرسي، أنواعه، مظاهره</b>     |
| 48                                             | 1-مفهوم الإخفاق المدرسي                                        |
| 48                                             | 2- أنواع الإخفاق المدرسي                                       |
| 49                                             | 3- مظاهر الإخفاق المدرسي                                       |
|                                                | <b>المبحث الثاني: أسباب الإخفاق المدرسي، علاجه وإنعكاساته.</b> |
| 53                                             | 1- أسباب الإخفاق المدرسي.                                      |
| 57                                             | 2- علاج ظاهرة الإخفاق المدرسي.                                 |
| 58                                             | 3-إنعكاسات الإخفاق المدرسي على التلميذ والمجتمع.               |
| 61                                             | -خلاصة الفصل                                                   |
| <b>الباب الثاني: الجانب الميداني</b>           |                                                                |
| <b>الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة</b> |                                                                |
| 64                                             | -تمهيد                                                         |
| 65                                             | 1-الدراسة الاستطلاعية                                          |
| 65                                             | 2-مجالات الدراسة                                               |
| 66                                             | 3-منهج الدراسة                                                 |
| 66                                             | 4-عينة الدراسة                                                 |
| 72                                             | 5-أدوات جمع البيانات                                           |
| 73                                             | -خلاصة الفصل                                                   |
| <b>الفصل الخامس:عرض وتحليل نتائج الفرضيات</b>  |                                                                |
| 75                                             | -تمهيد                                                         |
| 76                                             | 1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى                              |
| 85                                             | 2-استنتاج الفرضية الأولى                                       |
| 87                                             | 3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية                             |

|    |                           |
|----|---------------------------|
| 94 | 4-استنتاج الفرضية الثانية |
| 95 | -خلاصة الفصل.             |
| 96 | -خاتمة                    |
|    | -قائمة المراجع            |
|    | -الملاحق                  |
|    | -الملخص                   |

## فهرس الجداول:

| رقم الجدول | عنوان الجدول                                                                                                          | الصفحة |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01         | يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس                                                                                     | 67     |
| 02         | يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن                                                                                      | 67     |
| 03         | يبين توزيع أفراد العينة حسب السنة التي يدرس فيها الطفل                                                                | 68     |
| 04         | يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال المتدرسين في الأسر                                                            | 68     |
| 05         | يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لولي الطفل                                                                | 69     |
| 06         | يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب                                                                     | 70     |
| 07         | يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للام                                                                     | 70     |
| 08         | يبين توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي                                                                            | 71     |
| 09         | يبين توزيع أفراد العينة حسب نوعية المسكن                                                                              | 71     |
| 10         | يبين عدد أفراد الأسرة وعلاقته بحرص التلميذ على انجاز واجباته المدرسية                                                 | 76     |
| 11         | يبين معاناة الأسر من مشاكل عائلية وعلاقتها بإعادة الابن للسنة                                                         | 78     |
| 12         | يبين مدى ممارسة العنف مهما كان نوعه ضد الابن وعلاقته بمدى فهم الابن للدرس بكل سهولة                                   | 79     |
| 13         | يبين مدى ممارسة القسوة ضد الابن الذي يعرف الفشل المدرسي وعلاقتها بمدى فهم الابن للدرس بكل سهولة                       | 80     |
| 14         | يبين المراقبة الصارمة للأولياء اتجاه أبنائهم اللذين يعرفون الفشل المدرسي وعلاقتها بإعادة الابن للسنة                  | 81     |
| 15         | يبين دخل الأسرة وعلاقته بإعادة الابن للسنة                                                                            | 82     |
| 16         | يبين مدى معاناة الابن من المشاكل النفسية وعلاقته بالشروذ الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم      | 83     |
| 17         | يبين المستوى المعيشي للأسرة وعلاقته بالمعدل العام للابن                                                               | 84     |
| 18         | يبين مدى اعتماد المعلم في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل وعلاقته بتردد الابن في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم | 87     |
| 19         | يبين مدى مشاركة الابن في القسم وعلاقتها بمعاملة المعلم مع التلميذ                                                     | 88     |
| 20         | يبين مدى تواصل أسرة التلميذ مع المدرسة وعلاقته بتلقي شكاوي واستدعاء من طرف المدرسة فيما يخص الابن.                    | 89     |

|    |                                                                                              |    |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 90 | يبين مدى تغيب الابن عن المدرسة وعلاقته بتزويد المعلم أولياء الأمور بالمعلومات عن أبنائهم.    | 21 |
| 92 | يبين مدى كراهية التلميذ لبعض المواد الدراسية وعلاقتها بالصعوبات التي يجدها الابن في التعليم. | 22 |
| 93 | يبين محتوى الكتب والبرامج التربوية وعلاقتها بالصعوبات التي يتلقاها الابن في التعليم.         | 23 |

## -مقدمة:

يمثل النجاح المدرسي غاية وهدف تربوي يسعى إلى تحقيقه كل تلميذ وحتى كل أسرة، فهذا المفهوم التربوي والنفسي من أكثر المفاهيم تعقيدا، ويمثل الهاجس الأكبر للمتعلم ولأسرته التي ترافقه طيلة مشواره الدراسي. وهذا النجاح لا يأتي من العدم بل هو ثمرة إجتهد وعمل متواصل طيلة السنوات الدراسية، وفي هذا المجال نجاح التلميذ هو نجاح للطاقم الإداري للمدرسة من مدير وإداريين. وفي نفس السياق فإن النجاح المدرسي يقابله مفهوم تربوي آخر ألا وهو الإخفاق المدرسي والذي يمثل الفشل المدرسي، حيث أصبح هاجسا يؤرق التلاميذ وأولياءهم وكل الأسرة التربوية، لما له من آثار نفسية واجتماعية على المتعلم والمجتمع. فهذا المفهوم أصبح من المفاهيم التربوية التي حظت باهتمام كبير من طرف العلماء والباحثين في علوم التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث تم دراسة ظاهرة الفشل الدراسي من شتى الجوانب لتفسيرها ومعرفة مسبباتها.

وقد أصبح واضحا أن الفشل في الدراسة والإخفاق في تحقيق نتائج جيدة، لا يدل فقط على مستوى ذكاء التلميذ بل تتدخل فيه جملة من العوامل. فكم من تلميذ مجتهد كان يحقق نتائج جيدة في مشواره الدراسي، إلا أنه تعثر في الصعود إلى المستوى الأعلى.

فظاهرة الفشل الدراسي إنتشرت في أغلب دول العالم، ولكن أكثر في الدول النامية، والجزائر من بين هذه الدول التي تعرف إخفاقا مدرسيا أثر على المنظومة التربوية بشكل كبير وعلى الأسر الجزائرية بشكل خاص، حيث أصبحت هذه الظاهرة مصدر قلق لدى الأولياء والتلاميذ والمربين، ولها انعكاسات خطيرة على التلميذ والمجتمع ككل، ويعتبر التلميذ أكبر ضحية في هذا المجال، وقد يجد نفسه في آخر المطاف خارج المدرسة وفي مواجهة مباشرة مع الشارع، دون أن يحقق ما كان يصبوا إليه.

واستنادا على ما سبق ذكره، فإن هذه الدراسة تتطرق إلى موضوع العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ، حيث قسمت هذه الدراسة إلى بابين هما الباب الأول الجانب النظري والباب الثاني الجانب الميداني.

يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة، حيث تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم والمصطلحات وكذا عرض الدراسة السابقة ومناقشتها والمقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني: فخصصناه للمدرسة الجزائرية واهم الإصلاحات التربوية. إذ أنه إحتوى على بحثين، بحث بعنوان مدخل عام حول المدرسة وتناولنا فيه تعريف المدرسة، نشأتها، وظائفها وأهميتها، وبحث الثاني تطور المدرسة الجزائرية، أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر وأسس المدرسة الجزائرية وأهدافها.

والفصل الثالث خصص للإخفاق المدرسي، من خلال بحثين تطرقنا في البحث الأول إلى مفهوم الإخفاق المدرسي، أنواعه ومظاهره. أما البحث الثاني فقد عرض فيه أسباب الإخفاق المدرسي، علاجه وانعكاساته.

أما الباب الثاني والجانب الميداني فيحتوي على فصلين، الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للدراسة ويحتوي على الدراسات الاستطلاعية، مجالات الدراسة، منهج الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، التقنيات المستعملة.

والفصل الخامس فخصص لعرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

وفي الأخير نجد في هذه الدراسة خاتمة، قائمة المراجع والملاحق وملخص الدراسة.

# الباب الأول

## الجانب النظري

# الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3-الإشكالية

4-الفرضيات

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات

6-الدراسات السابقة

7-المقاربة النظرية

## 1- أسباب اختيار الموضوع :

### الأسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

- الميل الشخصي للموضوع من خلال الاحساس بالمشكلة اننا مقبلون على العمل في قطاع التعليم

### الأسباب الموضوعية :

- ارتباط الموضوع بالتخصص.

- انتشار ظاهرة الإخفاق المدرسي في المدارس الجزائرية خاصة بعد الإصلاحات التربوية التي عرفتھا المنظومة التربوية.

## 2- أهداف الدراسة :

إن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة للإجابة على مجموعة من التساؤلات التي كانت ولا تزال تمثل نقاط تثير انتباه المسؤولين، التربويين، المدرسين والتلاميذ على حد سواء، هذه التساؤلات التي تدور حول مشكلة الإخفاق المدرسي والعوامل المؤدية إليه، ويمكن تلخيص أهداف بحثنا في التعرف على:

- أهم العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ والمتمثلة في العوامل الاقتصادية والعوامل الأسرية والعوامل البيئية...

- تقديم دراسة تساهم ولو بشكل قليل في إبراز أهم العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي.



### 3- الإشكالية:

تعد المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الهامة المؤثرة في تربية الفرد و إعداده للحياة الاجتماعية، فهي تمثل المجتمع المحلي للطفل و دورها لا يقتصر على تلقين العلم والمهارات الفنية بقدر ما يرتبط بتوجيه الفكر والنمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع. وفي ظل ذلك أولت المجتمعات اهتماما كبيرا بالتعليم في مختلف مراحلها باعتباره أساس تقدم الأمم والمجتمعات ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والثقافية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة التي ترمي المدرسة إليها من اجل تحقيق أهداف النظام التعليمي، إلا أنها تعاني من مشاكل بيداغوجية تربوية من بينها مشكلة الإخفاق المدرسي.

إن الغاية من أي إصلاح تربوي هو حدوث تغيير ايجابي وتطور في نتائج المعلمين والمتعلمين، وكذا تحقيق تطور ملموس على مستوى الأداء المدرسي. فبعد الإصلاحات العديدة التي طرأت على المنظومة التربوية في الجزائر، إلا أنها كباقي الدول تعاني من عدة مشاكل تربوية منها الإخفاق المدرسي، وهذا بالرغم من الإصلاحات التربوية التي عرفت منذ الاستقلال إلى يومنا هذا. فظاهرة الإخفاق المدرسي من المواضيع المهمة التي تطرق إليها الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع، محاولة منهم إيجاد حلول للمشكلة ومعرفة علاقة الإخفاق المدرسي بأبرز المشكلات التربوية كالتحصيل المدرسي، الرسوب المدرسي، الفشل المدرسي... الخ.

وتحتل مشكلة الإخفاق المدرسي مكانة هامة في الأوساط التربوية في جميع دول العالم، كما تتأثر فئات وقطاعات اجتماعية واقتصادية وصحية بالنتائج الناجمة عنها، حيث يظل الإخفاق المدرسي أو الفشل المدرسي وما يتبعه من إعادة ورسوب وجها رئيسيا من أوجه الهدر التعليمي عند التلاميذ في المراحل التعليمية، فهناك عوامل تتعلق بالتلميذ في حد ذاته وهناك عوامل مرتبطة بالبيئة الأسرية وأيضا بالوسط المدرسي والفاعلين فيه.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن هذه العوامل السابقة تؤدي إلى الإخفاق المدرسي منها دراسة اليونيسيف 1990 م، حيث تؤكد التقارير والأبحاث الدولية على أن هذه المشكلة من أعقد المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية، كما أن هذه المشكلات تؤثر على مستقبل أغلب التلاميذ في جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>.

وعليه فإن إشكالية بحثنا تركز أساساً على معرفة مدى تأثير العوامل السوسيو-اقتصادية والبيئة المدرسية على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

و تظهر الإشكالية من خلال التساؤلين التاليين:

\* هل تؤثر العوامل السوسيو-اقتصادية للأسرة على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

\* ما مدى تأثير البيئة المدرسية على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

#### 4- الفرضيات:

\* الفرضية الأولى:

- العوامل السوسيو-اقتصادية للأسرة تؤثر على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

\* الفرضية الثانية :

- كلما تميزت البيئة المدرسة بشروط غير مناسبة كلما أدى ذلك إلى الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

#### 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

---

1- ريمون بودون، رينو فيل، الطريق إلى علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، لبنان، ط2010، ص 50.

من أهم مفاهيم هذه الدراسة نذكر ما يلي:

**5-1- التلميذ:** إن مصطلح التلميذ هو ذلك المتعلم المزاوِل للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي. ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن تكون كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، ولا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، وإتجاهاته.<sup>1</sup>

**والتعريف الإجرائي للتلميذ في دراستنا هذه** هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا يسعى المختصين التربويين إلى تكثيف الجهود من أجل وضع مناهج وطرق تتلاءم مع قدراته العقلية وغيرها من القدرات الأخرى.

**5-2- المعلم:** نظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منها:

- تعريف "ديلانديشير": المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.<sup>2</sup>

- تعريف "تورسين حسين": المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، وهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها.<sup>3</sup>

وفي دراستنا هذه فإن **التعريف الإجرائي للمعلم** هو المعلم هو ذلك الشخص المؤهل علميا لتعليم المتعلمين، المسئول عن توزيع المعرفة وعن تزويد الطلاب بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم.

---

1- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999، ص112.

2-سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة علة التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص 73.

3-ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدارس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 44-45.

**5-3- المدرسة:** تعرف المدرسة عند علماء الاجتماع الوظيفي على أنها "بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة الاجتماعية، تعمل متساندا ومتفاعلا مع بناءات إجتماعية أخرى في تكامل توازني لاستقرار المجتمع و بقاءه"<sup>1</sup>.

كما عرفها " سبنسر" على أنها وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص ويجب أن لا تعتبر المدرسة النموذجية مكانا للتعليم فقط، ولكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمعا ذا طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار والصغار والمدرسون والطلبة في الحياة العامة.<sup>2</sup>

**والتعريف الإجرائي للمدرسة** في هذه الدراسة هو أنها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهو إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وزرع القيم الإنسانية لديه.

**5-4- الإخفاق المدرسي:** يعرف محمد الدريج الإخفاق المدرسي على أنه " عدم التفوق في إجتياز إمتحان من الامتحانات".<sup>3</sup>

كما عرفه محمد بن محمود على أنه "يتعلق بالتلاميذ الذين لا يفوقون في الترقية والانتقال إلى مستوى أعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي، لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص و سد ضعفهم التحصيلي، وهو بذلك صورة من صور الرسوب المدرسي"<sup>4</sup>.

**وإجرائيا فإن الإخفاق المدرسي** هو ضعف وعدم قدرة التلميذ على التحصيل الجيد في مادة من المواد أو عدة مواد، وبذلك يكون متأخر على زملائه في النتائج الدراسية، وهذا ما يؤدي

---

1- محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013، ص 12.

2-إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط5، 2000، ص 171.

3-محمد الدريج، الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي، منشورات رميس، المغرب، 1998، ص3.

4- محمد بن محمود، مشاكل الأطفال كيف نفهمها، المشكلات و الانحرافات و سبل علاجها، دار الفكر اللبناني، بيروت ط1، 2008، ص74.

إلى عدم انتقاله إلى الصف الذي يليه، وهو الأمر الذي يدفعه إلى الانقطاع عن الدراسة. كما أخذنا بعين الاعتبار في هذه الدراسة أن التلميذ الذي لديه إخفاق مدرسي هو كل تلميذ تحصل على نتائج غير مقبولة في المواد الدراسية وأيضا المعيدين السنة وحتى الذين يتلقون صعوبة في الفهم والإستيعاب.

**5-5- الفشل المدرسي:** يعرف الفشل الدراسي من طرف "باري BARY" على أنه عدم اكتساب التلميذ في الأجل المحدد للمعارف والعلوم المحددة من طرف التلميذ الذي يتعلم بها.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لكل من "D- LAGOCHEETG, HOGER" فإن سبب الفشل المدرسي يعود إلى قدرات الدارس واضطرابات في سلوكه ومتطلبات محيطه الملائمة.<sup>2</sup>

**والتعريف الإجرائي للفشل المدرسي** هو عدم قدرة التلميذ على متابعة دراسته بصفة نهائية.

**5-5- البيئة المدرسية:** تعرّف البيئة المدرسية على أنها: تفاعل مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الادارية، التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية، بالإضافة إلى كونها تحدّد المسؤوليات وأنماط . التعامل مع المشكلات، ومن ثم اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار العملية التعليمية التعليمية.<sup>3</sup>

أما **البيئة المدرسية** فهي مصطلح يشمل الوسط المدرسي وما يوفره من مقومات تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم عملية التربية على نحو مبكر. وتعرف أيضا على أنها هيكل شمولي مكون من الثقافة والمبنى الطبيعي، والهيكل التنظيمي والعلاقات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد.<sup>4</sup>

---

1- محمد أرزقي بركان، "التسرب المدرسي، عوامله، نتائجه، طرق علاجه"، مجلة الرواسي، العدد 3، 1991، ص22.

2- عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1994، ص142.

3- جاد موني، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان 2007 ص 68 .

4- عبد الناصر أحمد محمد العزان، "القدرة التنبؤية لعوامل البيئة المدرسية"، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 24، 2013، ص ص 257-258.

وفي دراستنا هذه فإن **التعريف الإجرائي للبيئة المدرسية** هو أنها تشمل الوسط المدرسي بما فيه من تفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية بين الوحدات المكونة للعملية التعليمية، وذلك من أجل توفير المناخ المناسب الذي تتم في إطاره عملية التربية و التعليم على أفضل ما يكون.

## 6- الدراسات السابقة :

في هذا العنصر سوف نتطرق إلى الدراسات السابقة والتي تم تقسيمها إلى دراسات جزائرية، دراسات عربية وأجنبية.

### 6-1 دراسات جزائرية:

-**الدراسة الأولى:** دراسة الحاج قدور تحت عنوان " الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية، دراسة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005:

تتمحور إشكالية الدراسة على عدة تساؤلات وهي :

- ما حجم وجود ظاهرة الرسوب والتسرب لدى طلاب كلية العلوم و العلوم الهندسية؟
- ما هي الأسباب المؤدية إلى وجود هذه الظاهرة حسب رأي الطلاب ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب؟
- أما فرضيات الدراسة فكانت على النحو التالي:
- الفرضية الأولى: يوجد إهدار تربوي بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية والمتمثل في ظاهرة رسوب الأطفال.

- الفرضية الثانية: هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب الطلاب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية.

- الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب.

- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى الرسوب المدرسي.

- الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى الرسوب المدرسي.

وهدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن حجم وجود ظاهرة الرسوب لدى طلبة كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعات الجزائرية.

- محاولة التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى فشل الطلاب ورسوبهم، وذلك من خلال استطلاع رأي الطلاب.

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، أما أدوات الدراسة، فقد استخدم أداة الاستمارة. وفي نفس السياق، فقد كان تكون مجتمع البحث من طلاب جامعة ورقلة. وشملت عينة البحث 416 طالب وطالبة.

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

من خلال تفسير ومناقشة فرضيات هذه الدراسة توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم واختصاصاتهم العلمية ومستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم العوامل المتسببة في الرسوب الطلاب. ولكن هناك أمر مهم وهو

أنه بالرغم من الفروق التي ظهرت في نتائج الفرضيات والتي أكدت من خلال تفسير ومناقشة هذه النتائج، إلا أن الطلاب باختلاف متغيرات الدراسة اتفقوا على مجموعة من العوامل التي رأوا أنها من أهم مسببات فشل الطلاب، وقد تكررت هذه العوامل عدة مرات وهذه العوامل هي: عوامل البرنامج الدراسي، التوجيه المدرسي، الامتحانات، تقصير الأستاذ، والحالة المادية أحيانا، ولعل الملاحظ يرى بأن كل هذه العوامل تعتبر عوامل خارجية، أي أنها خارجة عن إطار شخصية الطالب، وهي في مجملها أمور بيداغوجية تعليمية إدارية.

ومن أهم الإقتراحات التي قدمها الباحث هي:

- إعادة النظر في طريقة التوجيه المعتمدة من طرف المؤسسات المسؤولة عن ذلك وضرورة النظر أيضا في محتوى الحصص الإعلامية التوجيهية التي تقدم للطلاب في المرحلة الثانوية، ومدى حداثتها ومواكبتها للمتطلبات الحالية.

- النظر في قضية إنشاء مكاتب لخدمات التوجيه والإرشاد داخل المؤسسة الجامعية، لأن هذه الأخيرة قد تخفف من حدة المشاكل النفسية والاجتماعية والتربوية التي يعاني منها الكثير من الطلاب.

- النظر في قضية الحجم الساعي لليوم الدراسي وعدد المقاييس المقررة وجعلها تتماشى مع الطاقة الاستيعابية للطلاب.

- تسليط الضوء على نظام التقويم المستخدم في منظومتنا التربوية الذي يعتمد على الاختبارات الفصلية ومحاولة إيجاد طرق أخرى مغايرة للتقويم التربوي وخاصة في التعليم العالي، لأن هذا الأخير يعني التكوين الفعال والإعداد الجيد لا الانتقال من سنة لأخرى دون أي تكوين أو إعداد.

- تسليط الضوء على الذي يستخدم كوسائل تعليمية مساعدة على التكوين والتدريب ومحاولة مقارنة ما هو كائن بما يجب أن يكون.

- تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية والمادية للأستاذ الجامعي، ومحاولة تحسينها لأننا لا ننتظر من مؤطر يعاني من جملة من المشاكل أن يعد أجيالا لا تقود الأمة للتطور والازدهار.

- النظر في بعض مشاكل الطلاب المادية ومحاولة إنشاء نظام خاص بالطلاب الذين يعانون من مشاكل مادية واجتماعية حادة.<sup>1</sup>

-**الدراسة الثانية:** دراسة زغينة نوال تحت عنوان " دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في إكمالية بلدية باتنة، رسالة دكتوراه شعبة تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء، وتتمثل الظروف الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء وكذا الأسرة في هذه الدراسة في الحالة المادية والتي تحدد من خلال الدخل ووجود دخل إضافي والمكانة المهنية للوالدين والحالة العائلية لهما من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال أو التواصل وحجم الأسرة وتنظيماتها وظروف السكن من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف، وأسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين أو من ينوب عنهما في حالة غيابهما لأي سبب من الأسباب في تربية الأطفال.

وإشكالية هذه الدراسة تتمحور حول :

-هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دور في التحصيل الدراسي لأبنائها ؟

أما الفرضيات فكانت الفرضية الأساسية على النحو التالي: كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة، كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

---

1-الحاج قدور، الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية، دراسة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2005، ص 58.

وكانت الفرضيات الفرعية كما يلي:

- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.
- يعد الاستقرار الأسري ذو اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .
- إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء .
- إن لحجم الأسرة وتنظيمها اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- تعد ظروف السكن الملائمة ذات اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

وفيما يخص المنهج، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الأدوات التالية:

المقابلة المفتوحة والمفيدة، وكانت المقابلة مع مجموعة من الأساتذة والمراقبين ومدراء المؤسسات. وتم استخدام أيضا الاستمارة والملاحظة.

وقد تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل النسبية التي تكونت من 320 تلميذ وتلميذة موزعة من 6 إكماليات بلدية باتنة من بين 28 إكمالية من البلدية و 122 إكمالية في الولاية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى إرتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر ايجابيا وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- تبين النتائج الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جو للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي. وأن الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى إنخفاض التحصيل الدراسي له، وأن الاستمرارية في الزواج حتى وإن تعرضت الأسرة لبعض المشاكل أفضل من جو الأسرة

المطلقة التي تحتم أثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا ما يثبت الفرضية الثانية من الدراسة.

- يتبين من خلال النتائج الإحصائية أن المكانة المهنية تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

- يتبين من خلال الدراسة أن الحالة المادية الحسنة تساهم في نجاح التلاميذ، وهو ما يثبت الفرضية الفرعية الرابعة.

- يتبين من خلال الدراسة ونتائج حجم الأسرة وتنظيمها أنها تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا ما يثبت الفرضية الخامسة.

- تبين النتائج الخاصة بظروف السكن، أن ظروف السكن الملائمة تساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح<sup>1</sup>.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة مراد بركات تحت عنوان " التوجيه والنجاح وفشل الطلاب في السنة الأولى من التعليم الجامعي، دراسة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، 1980.

وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 245 طالب وطالبة، وذلك بهدف التعرف على العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي، وكذا معرفة دوافع إختيار الطلاب لبعض الفروع دون غيرها منطلقا في سبيل تحقيق ذلك من فرضيات تربط بين النجاح والفشل وبين بعض المتغيرات كالمستوى المعيشي والسن والجنس ومهنة الآباء ونوعية البكالوريا وتقديرها. وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- الطلاب أقل سنا أكثر نجاحا من الأكبر سنا.

- الطلاب ذوي التقديرات العالية أكثر نجاحا من غيرهم.

---

1- زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل، جامعة باتنة، 2008 ، ص161-162.

- الذكور أكثر فشلا من الإناث.
- الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي أكثر نجاحا من غيرهم.
- الطلاب الذين يدرسون في التخصصات العلمية أكثر فشلا من الطلاب الذين يدرسون في التخصصات الأخرى.
- لا توجد فروق بين الطلاب في الفشل بالنسبة لمتغير نوعية البكالوريا.
- أما الدوافع والاعتبارات التي تجعل الطلاب يختارون بعض التخصصات دون غيرها. فوجد أن غالبية الطلاب يميلون لإختيار الفروع التي تتمتع بقيم اجتماعية عالية، كما اتفق غالبية الطلاب على أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى الفشل الدراسي هي :
- نقص المراجع.
- ضعف المحتوى العلمي لبعض المقاييس والبرامج.
- صعوبة فهم بعض المقاييس.
- ضعف التكوين البيداغوجي للأستاذ.
- مشكلات الخدمات الاجتماعية.
- بعض العوامل الذاتية<sup>1</sup>.

## 6-2- دراسات عربية:

-**الدراسة الأولى:** دراسة السرهيد عارف محمد مفلح تحت عنوان " العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في إمتحان الثانوية العامة في الأردن، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الأردن، 2005 .

---

1- مراد بركات، التوجيه والنجاح وفشل الطلاب في السنة الأولى من التعليم الجامعي، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1980، ص 86.

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في إمتحان الثانوية العامة في منطقة البادية الوسطى، حيث تكونت عينة الدراسة من 2018 طالب وطالبة عن طلبة المرحلة الثانوية في الفرعين العلمي والأدبي للعام الدراسي 2003-2004. بالإضافة إلى المعلمين الذين يدرسون المرحلة الثانوية البالغ عددهم 155 معلما ومعلمة، ومديري المدارس البالغ عددهم 44 مديرا ومديرة، والمشرفين وعددهم 11 مشرفا.

ومن أبرز نتائج الدراسة :

- أشار الطلبة إلى أن أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في نتائج امتحان الثانوية العامة حسب وجهة نظرهم هي:

- تفرقة الأسرة بين أبنائها.

- وفاة أحد الوالدين.

- إنخفاض داخل الأسرة.

- عدم قدرة الأسرة على المصاريف.

- ضعف مستوى أداء المديرين لمهامهم الإدارية والتربوية.

- كراهية الطالب لبعض المواد الدراسية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(a=0,5)$  في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية التي تعزى لاختلاف جنس الطلبة الراسبين والناجحين في الفرعين العلمي والأدبي في إمتحان الثانوية العامة.

- أشار المعلمون إلى أن أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في نتائج إمتحان الثانوية العامة حسب وجهة نظرهم هي كالتالي:

- بقاء الوالدين معظم الوقت خارج البيت.
- عدم إهتمام الوالدين بالدراسة.
- عدم امتلاك الأسرة لجهاز حاسوب.
- عدم قناعة الأسرة بأهمية التعليم في تأمين المستقبل المادي الجيد.
- كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد.
- ضعف مستوى أداء المديرين لمهامهم الإدارية والتربوية.
- أشار مدير والمدارس إلى أن أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في نتائج الثانوية العامة حسب وجهة نظرهم كانت كالتالي:
- أسلوب التنشئة الأسرية السلبي إتجاه الأبناء.
- التوتر المستمر في العلاقات بين الطالب ووالديه.
- عدم مقدرة الأسرة على المصاريف المدرسية وبعد المدرسة عن مسكن الطالب.<sup>1</sup>
- **الدراسة الثانية:** دراسة فرحات محمود محمد تحت عنوان " البيئة المدرسية وعلاقتها بالتأخر الدراسي " بالقاهرة، 2007.
- تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال التالي:
- إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي.
- وقد حدد الباحث منطلقات دراسته في مجموعة من الافتراضات وهي:

---

1- السرهيد، عارف محمد مفلح، العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الأردن، 2005، ص68.

الفرضية العامة : إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي.

الفرضية الجزئية:

- إن المناهج الدراسية تساهم في تدني المستوى التحصيلي في المؤسسات التربوية.

- إن المناخ الدراسي يلعب دورا هاما في التأخر الدراسي.

وتهدف الدراسة إلى:

- التعرف على النقص في الظروف التعليمية الراهنة، ووضع يفيد مخططي التعليم وخصوصا في المرحلة الثانوية.

- تزويد المعلمين والمعلمات بالخبرات الأساسية في تشخيص وإكتشاف المتأخرين دراسيا وكيفية التعامل معهم في حل مشكلاتهم.

أما بالنسبة للمنهج، فاعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتماشيه وطبيعة الدراسة لمحاولة التعرف على الأسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي من خلال وجهة نظر الأساتذة ومستشاري التوجيه.

وقد استخدم الباحث أدوات البحث التالية: الملاحظة، المقابلة والاستمارة.

أما بالنسبة إلى عينة البحث فقد تضمنت 453 تلميذ و 32 أستاذ.

وتوصلت الدراسة إلى النتيجة الرئيسية التالية :

إن العلاقة بين المدرسة والتأخر الدراسي هي علاقة فورية، ذلك أن التلاميذ المتأخرين دراسيا لا يهتمون بشكل كبير بالمدرسة التي أصبحت بالنسبة لهم مصدر قلق ونفور، فهم غير

مقتنعين بالدراسة، وذلك يعود لعوامل متعلقة بشخصية التلميذ المراهق الذي يرى أن المدرسة لا تجديه نفعا.<sup>1</sup>

### 6-3 دراسات أجنبية:

-**الدراسة الأولى:** دراسة جوبل (Gopal) تحت عنوان "العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، الهند، 1972.

تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة من المدارس الثانوية العليا في الهند، وقد أختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية.

أما المتغيرات الدراسية فكانت كما يلي: الذكاء، عادات الطلبة، إتجاهاتهم نحو الدراسة، الأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية والعادات الدراسية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهمية مستوى الذكاء بالنسبة للطلبة على تحصيلهم الدراسي، بحيث كان معامل الارتباط (0,4)، بينما كان معامل الارتباط بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتحصيل الدراسي (0,80) بينما لم يكن هناك ارتباط بين عادات الدراسة والاتجاهات نحو المدرسة من جهة ومستوى الذكاء من جهة أخرى.<sup>2</sup>

-**الدراسة الثانية:** دراسة دونكان تحت عنوان "رسوب طلبة الصف التاسع في إحدى المدارس ذات الصفوف العليا، 2004.

إذ يرى "دونكان" في دراسته لإحدى مدارس جنوب شرق "الميتروبوليتان" أن حوالي 50 بالمائة من طلاب الصف التاسع ذات الصفوف (9 - 12) يفشلون في الالتحاق بالصف العاشر. و من بين هؤلاء الراسبين كما هو الحال 40 بالمائة من الذين يتركون المدرسة خلال السنة

---

1- فرحات محمود محمد، البيئة المدرسية وعلاقتها بالتأخر الدراسي، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، القاهرة ، 2007، ص 66.

2 - Gopal, Rood , Astvday of some factors, Related to Schosticachievement, India, Journal of Psychology, Vol,45,p112.

الثانية والسنة الثالثة من المرحلة العليا. وتبعاً لذلك يفشلون أيضاً في الوصول إلى ما هو ضروري لهم كمراهقين أو أن يصبحوا ذوي مكانة مالية وإجتماعية لأمتهم.

هدفت الدراسة إلى إكتشاف الخبرات والشعور والسياسات من أجل مساعدة التربويين لعمل دراسة مقارنة مع طلاب متشابهين لإيجاد طرق لفحص تطبيقاتهم الخاصة بمشاعرهم وسياستهم للتقليل من معدل الرسوب في مدارسهم.

و لقد جعلت وثائق الأبحاث وإستمرار الملاحظات: الملاحظات الشخصية والمقابلات الجماعية والفردية لستة أطفال وذويهم، سبعة معلمين، ومدير المدرسة، من الممكن تعريف الأسباب المحتملة لارتفاع معدلات الرسوب في مدرسة ما، وأظهرت نتائج الدراسة أن النماذج التنظيمية للمدرسة، وتطبيقات المدرسين وتوقعاتهم، والشعور الأبوي وشخصية الطلبة ستساهم في إرتفاع نسبة الرسوب في المدرسة المستهدفة في الدراسة، ومن المحتمل أن تساهم أيضاً في النسبة نفسها في المدارس الأخرى المختلفة في طلابها ووسائلها، كما خرج "دونكان" بنتيجة مفادها أن أنظمة المدارس والإدارات، والمعلمين، والأهل يمكن أن تحدث تغييراً شاملاً ومتوافقاً تجعل بدورها غالبية المدارس تحقق نجاحات أفضل في السنة الأولى من المرحلة المتقدمة.<sup>1</sup>

### التعقيب على الدراسات السابقة:

#### أوجه التشابه:

-اتفقت جل الدراسات على أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تؤثر في إخفاق التلاميذ دراسياً.

---

1- عارف محمد مفلح، العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في الإخفاق في إمتحان الثانوية العامة في الأردن، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة الأردن، 2005، ص154.

-أغلب الدراسات إعتمدت على المنهج الوصفي والكمي اللذين إعتمدنا عليهما لدراسة الظاهرة.

-جميع الدراسات تطرقت إلى متغير من المتغيرات التي عالجناها في الدراسة.

### أوجه الاختلاف:

إن كل الدراسات إختلفت في حجم العينة، وهذا راجع لطبيعة الموضوع أو ظروف أخرى.

-الإختلاف في الأهداف العامة.

-الإختلاف في المجال المكاني و الزماني.

### 7 - المقاربة النظرية:

تعد المقاربة النظرية عنصر مهم في البحث العلمي، فهي تساهم في فهم الظاهرة بشكل جيد. وكما هو الحال فإن دراستنا هذه فرضت علينا تبني مقاربة نظرية لإسقاطها على موضوع بحثنا. وعليه فكانت أنسب نظرية لدراستنا هي نظرية البنائية الوظيفي والتي تعتبر واحدة من أهم النظريات التي سادت في المرحلة السابقة، وفسرت المجتمع من مختلف جوانبه، كما طورت نفسها مع تطور المجتمع، فالبدائيات الأولى للوظيفية كانت على يد كل من "أوجست كونت " "سبنسر" وغيرهم، إذ يعدون من الرواد الأوائل للنظرية، ثم مرحلة لاحقة جاءت جهود كل من "ميرتون" "بارسونز".....الخ.

إن النظرية البنائية الوظيفية واحدة من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع، وقد إنبثقت فكرة الوظيفة لدى الصينيين عند "كونفوشيوس" حيث إهتم الفكر الصيني القديم بوظيفة الدين والطقوس الدينية في الحياة الإجتماعية.<sup>1</sup> وفي هذا السياق يعد النسق الإجتماعي من أهم مفاهيم هذه النظرية، حيث ينظر "تالكوت بارسونز" في تحليلاته إلى المجتمع على أنه بناء إجتماعي يتكون من الأنساق الفرعية المتبادلة وظيفيا.<sup>2</sup>

ففي دراستنا تعتبر المدرسة نسق من الأنساق الإجتماعية والتي لها أدوار متعددة كون أنها توفر الوسائل والظروف المناسبة للمتعلمين تجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع، كما تقوم المدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية ، ويلعب الدور التربوي للمدرسة أدوار ثانوية أو متكاملة لأعضاء المدرسة من مدير، معلمين، تلاميذ، مشرفين، حيث يكمن دور هؤلاء في عملية نجاح التلميذ وتفوقه دراسيا.

---

1- مرفت الطرابيشي، نظريات الإتصال ، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص100.

2- علي الحوات، النظرية الإجتماعية إتجاهات أساسية، منشورات شركة إلجا، مالطا، 1998، ص94.

# الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية وأهم الإصلاحات التربوية

-تمهيد

المبحث الأول: مدخل عام حول المدرسة

1-تعريف المدرسة

2-نشأة وتطور المدرسة

3-وظائف المدرسة

4-أهمية المدرسة

المبحث الثاني: المدرسة الجزائرية وتطورها

1-تطور المدرسة الجزائرية

2-أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر

3-أهداف المدرسة.

4-أسس المدرسة الجزائرية

-خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالمدرسة هي واحدة من المتطلبات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات تربوية أو نفسية، عجزت الأسرة أن تؤديها وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات الإنسانية، وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف، وبالتالي لم تعد قادرة على ترتيبها ثم نقلها وتوصيلها إلى الأبناء بعد ذلك.

لذلك كانت المدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة وتحل محل الأسرة في بعض الوظائف التي عجزت عنها.

## المبحث الأول: مدخل عام حول المدرسة

### 1- تعريف المدرسة:

تعرف المدرسة من طرف العالم "فريدريك" على أنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

كما يعرفها "أرنولد لوس" في رؤيته للمدرسة عن هذا التوجيه، فهو ينظر إلى المدرسة بوصفها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة، وفي هذا المدى يرى "شيمان" أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم الأدوار المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

تشكل المدرسة نظاما معقدا ومكتفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية، وهذا يعني بدقة أن المدرسة تتكون من السلوك والانفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم المنظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وخارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم، وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا.<sup>1</sup>

وخلاصة ذلك أن المدرسة تعد عنصرا هاما في بناء شخصية الفرد في كل المجتمعات والقيام بالأدوار المحددة لها، ولا تحقق رسالتها إلا بالتكامل مع الأسرة والمعلم هو الأساس في تربية النشئ.<sup>2</sup>

---

1- علي أسعد، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، دار المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، بدون سنة، ص17.

2- معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، دار المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006، ص78.

## 2- نشأة وتطور المدرسة:

في البداية كانت الحياة بسيطة، لم تزل في طورها الأول، حيث كان تعليم الطفل يتمثل في التقليد الغير راعي لسلوك الآخرين، بعبارة أخرى كان الطفل يتعلم لمجرد حقيقة النمو ذاته، وأخذ الطفل يتكيف يوما بعد يوم لمواقف الحياة، وإلى أن خطت الإنسانية بعض خطواتها في مسار التطور كان على الأسرة الأساس في تحديدها ينبغي على الصغير أن يتعلمه من هذه الحياة كي يصبح عضوا مقبولا في مجتمع الكبار، وهنا يصبح تقليد الطفل لسلوك الآخرين تقليدا واعيا مقصودا، ولكن ما إن تعقدت الحياة وعظم ما ينبغي أن يتعلمه الطفل من التراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع عجزت الأسرة عن نقل هذا التراث إلى الصغار وعن القيام بتعليمهم إياه من جهة وعجز الصغار أنفسهم من جهة أخرى عن إكتسابهم لعادات الإنسان وحاجاتهم وطبيعتهم، وعهد بهذه المهمة أولا بالطبع إلى طائفة من الكهنة، ثم إلى بعض الكتاب المدنيين، وكانت هذه هي النواة الأولى للمدرسة النظامية التي أخذت منذ ذلك الحين في التطور إلى أن صارت على شكلها الحالي المعروف لدينا الآن، وكان ذلك ما يقرب من ألف عام قبل الميلاد.

والمدرسة نسق إجتماعي أفرزه العقل الجمعي للمجتمع لمواجهة إحتياجات الجماعة للمعرفة المتغيرة والمتطورة في كافة الأزمنة، لذلك فهي لم تظهر إلى الوجود مبكرا بظهور المجتمعات نفسها كالأسرة أو العمل مثلا لإفتقاد هذه المجتمعات لنمط منظم من التعليم، وذلك لبساطة الحياة الاجتماعية وخبراتها المحدودة وندرة المعارف والثقافة وإعتماد نقل المهارة والمعرفة على الأسرة ذاتها من خلال ما يعرف بالحاكاة والتقليد.<sup>1</sup>

وباستقرار حياة الإنسان في القرى والمدن الصغيرة بعد حياة التنقل والهجرة من مناطق إلى أخرى إستمر الإنسان في تعلم مهارات الحياة من خلال خبراء خارج نطاق الأسرة، لتبدأ أول مرحلة من مراحل التعليم المقصود وإن اقتصر على تعلم مهارات بدائية تعتمد على الأداء

---

1- محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 13.

وليس العقل دور فيها، إلا أن النشأة الحقيقية للمدرسة كتنظيم تعليمي خاص واكبت ظهور مرحلة الأديان غير السماوية أولاً ثم الأديان السماوية، وأخيراً لتظهر قديماً جامعة "عين شمس" بمعابد مصر القديمة لتعليم النشئ الأمور الدينية، ومدارس الكهنوت في اليونان القديمة من خلال الكهنة وغيرهم. بل تطور التعليم الديني المنظم بظهور الأديان السماوية وتعاليمها المكتوبة وإزدهار عصر الكتابة والطباعة على أوراق البردي لتظهر الكتاتيب في "العالم العربي" ومدارس الأحد "بالكنائس العربية" ومعابد الحاخامات لدى اليهود من السومريين وغيرهم.....الخ.

وقد استمرت مرحلة التعليم الديني المنظم قروناً طويلة، وإن دعمت بتعليم القراءة والكتابة في مراحل متأخرة ثم بتعليم بعض مبادئ الحساب والفلك والتاريخ إلى ما قبل عصر النهضة في القرنين الخامس والسادس عشر، إلا أن تراكم المعرفة التي صاحبت الثورة الصناعية والنهضة العلمية الحديثة ومكتشفات "نيوتن وجاليلو وداروين" وغيرهم في القرن السابع عشر أسفر عن ضرورة إقامة النواة الحقيقية للمدرسة الحديثة بكل ما تنطوي عليها من مناهج ومعلمين وشهادات، وذلك من خلال تحديد أهداف خاصة لكل مدرسة وفق تخصصاتها، ولتظهر بعد ذلك المدارس العامة جنباً إلى جنب مع المعاهد الدينية المختلفة لتدريس مواد مستحدثة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان..... الخ.

وكانت العملية التعليمية حتى هذه المرحلة تقوم على التلقين والحفظ والتقليد، وتحددت أهدافها في هدف واحد وهو المعرفة، والمعرفة وحدها دون الخلق أو التقدم أو الإبداع، كما أنها عملية طبقية تعلم الخاصة من عليا الإنسان الأمور الدينية والفلسفية والثقافة العامة لإعداد قيادات المستقبل، والعامة من الفقراء الحرف اليدوية والآلية والحساب لتولي الأعمال ذات القيمة الأقل بل توصف بالأعمال المتدنية الوضيعة.<sup>1</sup>

---

1- فاخر عاقل، معالم التربية، دار العلم الملايين للنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 1983، ص ص 82-85.

ويقرر الباحثون أن كافة أنماط المدارس التي أنشأت قبل النهضة المعاصرة كانت تسير على المنطق الأفلاطوني الذي قسم الشعب إلى سادة حكماء وعبيد بسطاء، ولكل نهجه التعليمي المقرر عليه إذا ما أراد تطوير المجتمع الإنساني، وذلك من خلال نظام تقسيم الوظائف: إلى سادة حكماء وإلى جنود وعمال وأخيرا إلى عبيد وخدم، فكل يتعلم المهنة التي حددت له مسبقا، بل إن هذه الرؤية الارستقراطية امتدت إلى علماء من فلاسفة الثورة الفرنسية وما بعدها أمثال "سان سيمون" الذي نادى بمدارس خاصة بالصفوة لتخريج علماء يدفعون بالإنسانية إلى الإمام، على أن يحكم العالم كله النوابع والعبقريات دون سائر البشر. أما النهضة العلمية الحديثة وخاصة العلوم الإنسانية ومكتشفات الطب النفسي الحديث وعلم القياس النفسي، والتي أدت إلى تصنيف التلاميذ إلى أسوياء وشواذ وأذكياء وأغبياء بكل ما احتوته هذه التنظيمات والنماذج من أشكال ومستويات، قلبت العملية التعليمية رأسا على عقب، ليظهر علم التربية الحديثة الذي حول التعليم من تربية وتلقين إلى ممارسة وتطبيق. فالتعليم هو إكتساب خبرة بالممارسة، والتعليم هو عملية في المقام الأول والتلميذ هو كائن إجتماعي متكامل العقل والنفس والجسم والسلوك، وكائن ثقافي تحكمه معايير وقيم خاصة بثقافته.<sup>1</sup>

### 3- وظائف المدرسة:

من أهم وظائف المدرسة نجد:

**3-1- الوظائف العامة:** إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط، إنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد، وكذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل ويزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم والالتزام بمواصفات إجتماعية معينة وفق المظهر والسلوك والتصرف المتعارف عليه إجتماعيا، وبذلك تعد المدرسة حلقة من حلقات

---

1- جون ديوي وآخرون، التربية في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، مصر، بدون سنة، ص34.

المسار التربوي والتعليمي للطفل، وهي تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير المجتمع وبتربيته. ويمكن تلخيص أبرز الوظائف فيما يلي:

أ- يعد نقل التراث الثقافي أكثر من مجرد المعرفة المتراكمة في كل ميدان من ميادين المعرفة، باعتبارها تضمن القيم والمعتقدات والمعايير المتوارثة جيلا بعد جيل، وإن كان يحدث فيها تعديلات متكررة على مدى تاريخ المجتمع والمدرسة تنقل تراث الجيل الماضي إلى الجيل التالي، وهي بهذا تعمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار، وانتقال الثقافة وتراكمها من جيل إلى جيل له دلالاته المميزة للإنسان منذ الأصول عند الأصول الأولى للمجتمع البشري، وأصبح دور المدرسة واضحا بتطور تاريخ الإنسان.<sup>1</sup>

ب- تقوم المدرسة بوظيفة الاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة وتضيف إليه كل جديد، فهي تحتفظ بالتراث الثقافي وفي نفس الوقت ترصد وتسجل كل ما يبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم وتصنيفه إلى تراث الأمة، وبذلك تقوم بوصل حاضرها بماضيها.

ج- تقوم المدرسة بوظيفة تغيير المجتمع، وذلك من خلال عرض المشكلات العامة وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية كي يعيشوا هذه المشكلات وأن يشعروا بإمكانيات حلها، فتساهم المدرسة بتغيير المجتمع وتطوره.<sup>2</sup>

**3-2- الوظائف الخاصة للمدرسة:** يمكن تحديد تطور الوظيفة الاجتماعية الخاصة بالمدرسة فيما يلي:

أ- **المدرسة كمؤسسة تعليمية:** وتعني بها نقل المعرفة أساسا، مما أدى في كثير من الأحيان إلى حشد وتكثيف المعلومات للطلاب والاعتماد غالبا على الحفظ مع بعض التكافل الاجتماعي دون مراعاة للفروق الفردية أو مقابلة رغبات الدارسين. وكانت تنحصر الوظيفة

1- عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص 14.

2- نفس المرجع، ص15.

الاجتماعية للمدرسة في هذه المرحلة على تزويد الطلاب بالمعارف كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع.

ب- **المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية:** ويقصد بها الاهتمام بفهم شخصية الطالب وتحسين قدراته كأساس للعملية التعليمية كي يتحقق فاعليتها. وقد ساعد على ذلك تقدم علوم النفس والتربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، وقد ركزت هذه المرحلة على إيصال المعرفة والخبرة الإنسانية للطلاب عن طريق تقدير خصائصهم وقدراتهم.

ج- **المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية ذات وظيفة اجتماعية متخصصة مباشرة:** نعني بها أن المدرسة تمثل مجتمعا تؤثر وتتأثر بالطبع العام، وتضم جماعات الطلاب التي تتعامل مع بعضها البعض بمقابلة احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها. وانفتحت بذلك على المجتمع الكلي وتحقق عمليات محورية ثلاثة وهي: التعليم، التنشئة والتنمية، فهي تقوم بتزويد الطلاب بالعلم والمعرفة المتجددة لمواجهة احتياجات حياتهم المهنية، كما تكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة متطلبات التغيير والنمو المجتمعي. وكذلك كمؤسسة قيادية، أصبحت تعمل على المساهمة في تنمية البيئة والمجتمع الذي ينتمي إليه.<sup>1</sup>

3-3- **وظائف أخرى للمدرسة:** تقوم بها اتجاه بقية المؤسسات التعليمية، وهناك مؤسسات أخرى للتعليم كالمؤسسات العلمية والرياضية والكشفية والصحافة والإذاعة والسينما وأماكن العمل، كلها تشارك في عملية التربية وتقوم المدرسة اتجاه جميع هذه المؤسسات بوظائف منها:

أ- **المدرسة أداة تصحيح:** تقوم المدرسة بتقويم وتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى، والتي هي الشارع ووسائل الإعلام (الناطق، المكتوبة، المصورة)، فإذا ما لوحظ سلوك شاذ أو عادة قبيحة لأحد التلاميذ يعمل على تصحيحها وتهذيبها تدريجيا وتعويضها بعادات حميدة.

---

1- نفس المرجع، ص ص 15-16.

ب- **المدرسة أداة تنسيق:** تنسيق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون تنشئة الجيل وتستثمر بقدر الإمكان الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مصادر مختلفة حتى تكون منسجمة مع خبرات المتعلم السابقة.<sup>1</sup>

#### 4- أهمية المدرسة:

- تعتبر عون في تطوير طاقات التلميذ وتقوية دوافعه.
- تنمية روح الاتصال الحر وتبادل الآراء والاقتراحات.
- تعتبر المدرسة معيار القيمة الصحيحة في المجتمع.
- تنمية روح التعاون الاجتماعي للتلميذ وحياة المجتمع، فالواجب أن يكون الضبط من هذا الهدف وعائدا إليه.
- تصفية العلوم من المغالطات والشوائب.
- توسيع آفاق الطفل وتنمية خبراته ومكتسباته.
- تعزيز التجانس والتآلف وروح التعاون بين الأطفال.
- إكتساب الطفل مهارات مختلفة كالعامل الجماعي والتواصل مع الآخرين.<sup>2</sup>

---

1- عبد الله بن عياض سالم الثبتي، علم الاجتماع التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 204-205.

2- جون ديوي، المدرسة والمجتمع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1978، ص40.

## المبحث الثاني: المدرسة الجزائرية وتطورها

### 1- تطور المدرسة الجزائرية:

تطورت المدرسة الجزائرية عبر عدة مراحل:

- المرحلة الأولى: تنظيم التعليم في الجزائر غداة الاستقلال (1962-1969): قامت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة بتقييم المنظومة التربوية والوقوف على وجهها الحقيقي الذي لم يكن ليلبي مطمح الجزائريين على اختلاف توجهاتهم الإيديولوجية، خاصة ما تعلق بنسبة الأمية التي بلغت 85% وربطها بالتطلعات السياسية التي كانت تسعى إلى إعطاء انطلاقة سريعة لوتيرة التنمية الوطنية. وقد كان واقع التعليم يعكس الصورة الشاحبة للمستوى الفكري للجزائريين، بحيث مثلت نسبة المتدرسين نسبة 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغوا سن التمدرس، وكان أول دخول مدرسي في شهر أكتوبر 1962، يسهر على تأطيره 3452 معلما للغة العربية بحجم ساعي 07 ساعات أسبوعا و 16450 معلما للغة الفرنسية منهم عدد كبير من الممرنين لسد الفراغ الهائل الذي أحدثه انسحاب عشرة الآلاف معلم فرنسي غادروا الجزائر، زيادة على 425 معلم جزائري من مجموع 26000 انقطعوا عن التعليم ليلتحقوا بقطاعات أخرى. وقد أسندت لهؤلاء المعلمين المبتدئين مهمة التدريس بعد أن تدربوا في ورشات صيفية، وفي انتظار إصلاح شامل يتناول بنايات التعليم ومضامينه وطرائقه، أجريت على التعليم تحويلات مختلفة منذ سنة 1962 والتي منها إعادة الاعتبار للغة الوطنية والتربية الدينية والأخلاقية والمدنية والتاريخ والجغرافيا وغيرها. وقد تشكلت لجنة وطنية عقدت إجتماعها الأول في (1962/12/15)، حددت الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم، والتي تمثلت في التعريب وديمقراطية التعليم والتكوين العلمي والتكنولوجي. ولقد تميزت هذه المرحلة، والتي استمرت إلى سنة 1969 بكونها استرجعت نهائيا للغة العربية مكانتها في النظام التعليمي، واهتمت بتدعيمها في المرحلة الابتدائية، حيث أصبحت لغة التعليم في كل المواد، وغيرت بصفة جذرية الموروثة وتركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار الذي

حث على وضع عدد اكبر من الكتب الجزائرية تتماشى واختياراتنا الأساسية، واهتمت الدولة الجزائرية الفتية عند وضع المخططات التنموية بالمنظومة التربوية ومنحتها مكانة خاصة في مشاريعها التنموية والتي كان أولها المخطط الثلاثي الأول (1968-1969) وهو أول مخطط بدأت به الدولة الجزائرية للتخطيط. ولقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم ما يقارب 13% من الميزانية العامة للدولة ومن أهم منجزات المنظومة التربوية خلال تطبيق المخطط هو تطبيق القرار القاضي بتعريب جميع مواد المدرسة في السنوات الدراسية الابتدائية.<sup>1</sup>

- **المرحلة الثانية: (1970 - 1980):** تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية للإصلاح التربوي في إطار المخططات التنموية، وهو إصلاح شامل في المجالات والهيكل والمضامين والبرامج وطرائق إستراتيجية التدريس. وعرفت الفترة الممتدة من 1970-1980 إعداد مشاريع إصلاحية المشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني، ومشروع ووثيقة إصلاح التعليم سنة 1974، والتي صدرت بعد تعديلها في شكل أمرية 16 افريل 1976. وتعد الأمرية المذكورة أهم إنجاز إصلاحي يخص إصلاح المنظومة التربوية، والتي لا يزال العمل مستمرا بها حتى يومنا هذا، وتشمل الأمرية على تنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته وتنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص وتنظيم التربية التحضيرية، تنظيم البحث التربوي، إعداد البرامج والوسائل التعليمية، تكوين المستخدمين، التنظيم والمراقبة، التفتيش الإداري، التوجيه المدرسي، الخدمات الاجتماعية والإدارة المدرسية.

وقد قدرت الميزانية العامة لقطاع التربية خلال تطبيق برنامج المخططين الرباعي الأول (1970-1973) والمخطط الرباعي الثاني (1974-1977) بما يقارب 4.82% و 18% من الميزانية العامة للدولة. وعليه فإن إنجازات المنظومة التربوية خلال هذه الفترة تمثلت

---

1- فاطمة ديب، إستراتيجية تعليم المواد اللغوية في المدارس الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تلمسان، الجزائر، 2017، ص5.

أساس في إدخال تعديلات على البرامج والمناهج التعليمية على الخريطة المدرسية التربوية والإدارية، توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية حتى تتفادى التسريبات الكثيرة، توحيد التعليم المتوسط ليكون مستقلا بذاته ويوفر تكافؤ الفرص، المشروع في تعميم الإصلاح التربوي الذي أقره الميثاق الوطني وصادق عليه المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني ابتداء من سنة 1975 وكذا إعطاء العناية خاصة للتعليم التقني والمهني في إطار عملية الإصلاح على توسيع مجالاته وتمكينه مستقبلا، وكان الهدف أيضا هو الرفع من نسبة التعريب بأقسام التعليم المتوسط والفروع العلمية بالتعليم الثانوي.<sup>1</sup>

**المرحلة الثالثة: (1980-1990):** إن أهم حدث عرفته المنظومة التربوية في هذه الفترة يتمثل في إصلاح المدرسة الأساسية والتي تم تنصيبها من السنة الأولى وذلك للعام الدراسي (1980-1981)، فيمكن تعريفها على ضوء وثائق الإصلاح بأنها البنية التعليمية القاعدية التي تكفل لجميع الأطفال تربية أساسية واحدة لمدة تسع سنوات وتسمح لكل تلميذ بمواصلة التعليم إلى أقصى ما يستطيع نظرا لمواهبه وجهوده، كما تهيئه في نفس وتعهده إلى الالتحاق بوحداث الإنتاج أو بمؤسسات التعليم المهني. فتعتبر من جهة أخرى مدرسة شاملة، متعددة التقنيات يتكامل فيها العلم بالتطبيقات العلمية وبترجمة المعارف النظرية إلى مهارات أو مواقف إجرائية، وتتجسد في النهاية عناصرها وإختياراتها الأساسية التي أخذت بعين الاعتبار في وضع معالم الإصلاح التربوي والتي منها:

- ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال الذين لهم الحق في الدراسة من 6 إلى 16 سنة، وبصفة إلزامية ومنحهم مجانية التعليم في جميع المستويات والمؤسسات التعليمية.

- الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.

---

1- ليلي مقاتل، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر (دراسة ميدانية من وجه نظر أساتذة التعليم المتوسط، ولاية الوادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص32.

- ربط التربية بمعناها الواسع لتتشرك في مسؤوليتها الشاملة والمتكاملة والمؤسسات المدرسية والأسرة والمنظمات الاجتماعية والهيئات الوطنية على اختلاف مهامها ونشاطاتها.

وقد شهدت هذه الفترة مثل الفترات السابقة وضع مخططات تنموية إصلاحية مست جميع الميادين بما فيها قطاع التربية والتعليم كقطاع حيوي والتي نذكر منها:

- المخطط الخماسي الأول (1980-1984) والمخطط الخماسي الثاني (1985-1989) وكان من المنجزات التي ركزت عليها المنظومة التربوية خلال هذه الفترة هي كالاتي:

- التركيز على أهمية تدعيم جهاز التكوين بالنسبة للمؤطرين بصفة عامة وتخطيط تكوين لأصناف التي يحتاج إليها التعليم الثانوي.

- الشروع في تنصيب المدرسة الأساسية ابتداء من الموسم الدراسي (1981-1982).

- الشروع في التوجيه إلى الشعب التقنية ابتداء من الموسم الدراسي (1981-1982).

- إصلاح التعليم الثانوي الذي لم يشرع في تنصيبه وتطبيقه إلى الموسم الدراسي (1985-1986).

- إحداث شعب تقنية جديدة كالبيوكيمياء والإعلام الآلي والكيمياء الصناعية والزراعية.

- إنشاء عدة متاقن وتخفيض التوقيت الخاص بالمواد التقنية بدون تغيير في أهدافها.<sup>1</sup>

- **المرحلة الرابعة: (1990-2000):** عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة، ولقد توصل التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج تبين أنها طموحة، ومكثفة لكنها غير منسجمة مع بعض الجوانب خاصة من ناحية إغفال التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفت البلاد. فخلال السنة الدراسية (1990-1991) شرعت الوزارة في تطبيق جملة من الإجراءات والتعديلات الضرورية لتحسين نوعية

---

1- مختارية بن عابد، "المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية واقع وأفاق"، مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، العدد 3، 2016، ص 106.

التعليم لرفع مستوى الأداء التربوي والمردود التعليمي..، وأهم ما ركزت عليها الإصلاحات في هذه المرحلة<sup>1</sup>:

- اعتماد منطق التكوين بدل منطق التعليم.
- اعتماد مقاربة الأهداف في التدريس وبناء المناهج.
- تطوير العلاقة بين المعلم والتعليم.
- التمييز بين التعليم الثانوي والتعليم التقني.
- إعتبار المرحلة الثانوية حلقة أساسية ورئيسية في سلسلة منظومة التربية والتكوين.
- تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة والتقويم الدائم لتنفيذ الإصلاحات وإنشاء مؤسستين وطنيتين، حيث خصصت الأولى للتشاور والمتمثلة في المجلس الوطني للتربية والتكوين، في حين الثانية للضبط وتمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين مهمته خاصة بإعداد مؤشرات لقياس النظام التربوي.
- وجاءت مرحلة الإصلاحات الشاملة، ولكن قبل البدء في تنفيذها كان لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير التحضيرية والتي كان أبرزها:
- تطوير الهياكل وزيادة عدد المنشآت التعليمية لاستقبال أعداد كبيرة من التلاميذ في كل المستويات، وذلك لأن نسب النجاح المتوقع إن تكون أعلى مما عليه قبل الإصلاحات.
- زيادة حجم الميزانية المخصصة لقطاع التعليم، لأن الإصلاحات الجديدة ستحتاج إلى توفير التجهيزات البيداغوجية الكثيرة والحديثة خاصة وسائل الإعلام الآلي.
- تطور نتائج الامتحانات العامة لشهادة البكالوريا والتعليم الأساسي، حيث بلغت نسبة النجاح في شهادة البكالوريا سنة 1999 على المستوى الوطني 62.24% بعد أن كانت

---

1- محمد فؤاد جلال، اتجاهات التربية الحديثة، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، مصر، ط2، د.ت، ص80.

26.23% سنة 1996 ووصلت إلى نسبة 52.64% مع بداية تطبيق الإصلاحات سنة 2004.

- الشروع في إدراج البعد التكنولوجي في مضامين التعليم الأساسي للطور الثالث لتسهيل انتساب التلاميذ للتعليم التقني.

- الشروع في إجراء التحسين لنوعية الكتب والمناهج وتوفير التجهيزات العلمية، وكل ذلك اعتباراً من ماي 1998.

- الشروع في إصلاح الإدارة المدرسية بإتباع الآليات الجديدة للتسيير من خلال مراجعة نظام التوجيه الخاص بقطاع التعليم لحاملي شهادة البكالوريا.<sup>1</sup>

**المرحلة الخامسة: من 2000 إلى يومنا هذا:** شهدت هذه المرحلة المؤسسة التربوية العديد من الانجازات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة من مدراس ومتوسطات وثانويات.

- مخزون بشري ورأس مال كبير داخل المؤسسة التربوية (من حيث عدد المتدربين).

- تحقيق مستوى عال من ديمقراطية التعليم ومجانيته من خلال القضاء على الفوارق بين أبناء الجزائريين في التحصيل الدراسي وتقريب المدرسة من كل مواطن، كما عرفت المؤسسة التربوية خلال هذه المرحلة عدة محطات إصلاحية تمثلت في:

-إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية: وحسب المرسوم الرئاسي 101-2000 والمؤرخ في 09 ماي 2000 والتي نصبت يوم 13 ماي 2000 بعد أن شخّصت الوضع ودرست بعناية حالة المنظومة التربوية السائدة في جميع مراحلها وفي علاقاتها بالمنظومات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى والتي خلصت إلى جملة من الاقتراحات في المراحل التالية:

---

1- محمد منير مرسى، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، مصر، 1996، ص6.

- التربية التحضيرية: التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

- التعليم الأساسي (الإلزامي): مدته 9 سنوات ويشمل التعليم الابتدائي 5 سنوات و التعليم المتوسط 4 سنوات وتطبيق تعليمات هذا الإصلاح في الدخول المدرسي 2003-2004.

- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: وقد تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي إلى جذعين مشتركين الجذع المشترك آداب والجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، وذلك انطلاقا من الدخول المدرسي 2005-2006.

- الندوة الوطنية لتقييم وتطبيق إصلاح المؤسسة التربوية سنة 2015: استنادا إلى المقررات المؤرخة في 05-05-2004، والتي تقضي بإنشاء فرق مكلفة بقيادة عملية متابعة وتنفيذ إصلاح النظام التربوي وتقويم مستجداته، وجاءت الندوة الخاصة بتقويم إصلاح المؤسسة التربوية التي إنعقدت يومي 25-26 جويلية 2015. وقد شخّصت مشاكل بالمؤسسة التربوية في المجال البيداغوجي المتعلق بالتحكم في اللغة العربية واللغات الأجنبية أيضا غيابات التلاميذ والموظفين بالإضافة إلى التسرب المدرسي.<sup>1</sup>

## 2- أسباب الإصلاح التربوي في الجزائر:

تعود بالأساس أسباب الإصلاح التربوي إلى الانتقادات المتزايدة التي وجهت إلى المدرسة الجزائرية، والتي أصبحت تتخبط في مشاكل عديدة منها:

- إهمال التكوين المهني للأستاذ والظروف الاجتماعية له: يعتبر الأستاذ المحرك الرئيسي في العملية التربوية، غير أنه لا يتمتع بكامل العناية اللازمة التي تسمح له بالقيام بدور على أكمل وجه، حيث أنه بحاجة إلى تكوين مستمر وإلى متابعة ميدانية. وإعداد الأستاذ وتدريبه هو من أهم المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية، وهو ما انعكس سلبا على مستوى

---

1- سميرة بوشعالة، " تحديات المؤسسات التربوية الجزائرية ما بين الماضي والحاضر"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، العدد 14، 2017، ص 82.

التدريس، بحيث أصبح الأستاذ غير قادر على مواكبة التطور الفكري والتكنولوجي، وبالتالي غير فعال في المساهمة ضمن حركات التجديد والإصلاح، ورغم أن شبكة المعلومات ومختلف تكنولوجيات الاتصال تمنح للأستاذ له، وبذلك جعله يفقد الرغبة في التكوين لعدم وجود ما يحفزه على ذلك من إمكانيات.

- **ضعف المستوى التعليمي:** يتضح ضعف المستوى التعليمي في المنظومة التربوية من خلال ضعف مردودية النظام المدرسي في الجزائر من خلال نسبة النجاح تحت المتوسطة في شهادة البكالوريا إلى جانب المستوى الضعيف في فئات عريضة من الشباب المتخرج من هذه المدارس، وكمثال على استخدام اللغات الأجنبية.

- **التسرب المدرسي:** التسرب المدرسي هو مغادرة التلميذ لمقاعد الدراسة قبل الوقت لأي سبب كان، وقد يكون مصحوبا بنوع من التمرد على المدرسة، كما يكون راجعا إلى نقص في قدرات التلميذ، وقد يكون لأسباب أخرى منها:

- **الظروف الاجتماعية:** والتي تعيشها بعض الأسر جراء عدم تفاهم الوالدين والتفرقة بين الأبناء، ويشعر التلميذ بالنقص فيقدم على عمل لكي يحظى باهتمام والديه مما يخلق الرغبة في الانتقام من خلال النفور وكره المدرسة.

- **الظروف البيئية:** حيث أن بعض المناطق تعاني نقص في وسائل التمدن والنقل، إضافة إلى العادات والتقاليد التي تحتم على المرأة المكوث في المنزل، مما يزيد من نسبة التسرب في الوسط النسوي مقارنة بالذكور.

- **الظروف الاقتصادية:** وهذه الأخيرة تعمل على زيادة التسرب المدرسي خصوصا عند الذكور، حيث أن الفقر يملئ عليهم ضرورة البحث عن كسب المال لمساعدة أسرهم.<sup>1</sup>

---

1- عائشة بن النوي، نوال عمار، إسهامات الإصلاحات التربوية والتعليمية على التنمية الاجتماعية في الجزائر، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول مسار إصلاح التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية وسؤال الجودة، جامعة باتنة 1، الجزائر، يومي 17/18، 2018، ص12.

### 3- أهداف المدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية ومحورية في النظام التعليمي، وتقوم بأدوار ومهام متعددة على مستوى الأفراد والمجتمع، وفيما يلي عدد من أهداف المدرسة:

- العمل على تحسين فعالية المدرسة ونوعية مخرجاتها من خلال دعم المدرسة ماديا.

- المدرسة تهدف إلى تدريب الشباب الذي يريد دخول العمل أو التعرف على بعض الأعمال التي تهمهم.

- الإسهام في تنمية روح التعاون والمشاركة الديمقراطية بين أفراد المجتمع.

- تنمية الوعي بالقضايا التربوية، فالمدرسة باتصالها بالمجتمع تستطيع أن تزود أولياء التلاميذ بالإرشادات والتوجيهات اللازمة لتقويم ما أعوج في التلميذ والتغلب على الضعف الطارئ فيه.

- التنمية المستمرة لجميع العاملين بالمدرسة، فالمدرسة تؤمن بمتغيرات العصر المتجددة، وبالتالي فإن العاملين بالمدرسة من إدارة ومعلمين بحاجة إلى تدريس مستمر لبلوغ الأهداف التربوية.

ومن هنا يتضح بأن تحديد الأهداف ليس واحدا في جميع المجتمعات خاصة إذا كانت النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ليست نفسها في جميع الدول، فذلك قد يشتمل بعض الأهداف وتتشابه مع بعضها، ولكن تبقى لكل دولة أهدافها الخاصة التي تسير وفقها.<sup>1</sup>

### 4- أسس المدرسة الجزائرية:

تمثل المدرسة الجزائرية من أهم الركائز المهمة داخل المجتمع، فهي امتداد مباشر للأسرة، أين يتلقن الطفل جميع أنواع المناهج التعليمية بما فيها القيم الإسلامية، الأخلاقية، الثقافية،

---

1- أحمد خطيب، رداح الخطيب، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 28.

الاجتماعية، وهويته الوطنية والشخصية، وبالتالي تحمل أسس المدرسة جملة من الغايات والمهام وهي كالتالي:

أ- **غايات التربية:** تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية، وهذا ما ورد في قانون رقم 08-04 (23 يناير 2008) المادة 1 من الباب الأول للتشريع المدرسي في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، حيث تسعى لتحقيق الغايات التالية:

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالهم وتنشئتهم على حب وطنهم وروح الاعتزاز بالانتماء إليه، والتعلق بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثائق الانسجام الاجتماعي وبترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة.

- توسيع قيم أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والقيم التي يجسدها تراث بلاد الجزائر التاريخي، الجغرافي والديني والثقافي.

- تلقين الأفراد ركائز المجتمع المتمسك بالسلم والديمقراطية المتفتح على العالمية والرقى والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على إمتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري، والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر واكتساب مبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الإنسانية.<sup>1</sup>

ب- **مهام المدرسة:** في إطار غايات التربية تتطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل، حيث تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان التعليم ذي النوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي

---

1- بن عبد الله رحمة، المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح، دار الغرب للنشر والتوزيع، دون سنة، ص33.

عامر، وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة. وبالتالي يتعين على المدرسة القيام بما يلي:

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل التعلم والتحضير للحياة العملية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني، وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية حتى يتمكنوا من التواصل باستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة، يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، مما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعلياً في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كذلك التكيف مع المتغيرات.<sup>1</sup>

---

1- نفس المرجع، ص 94.

## خلاصة الفصل:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يتلقى فيها الكائن البشري منذ السنوات الأولى أهم الخبرات اللازمة، وذلك بغرض إعداده للحياة الاجتماعية وتمكينه من التأقلم مع واقعه الاجتماعي، ولقد تعددت وظائف هذه المؤسسة وتنوعت، ويعود ذلك لكثرة الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها من خلال المؤسسة التربوية، إذ يمكن القول أنها تمارس وظائف شخصية تتعلق بالتلميذ، زيادة على العمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية التي وضعها المجتمع، ولذلك فهي تعمل على المستوى بين الفردي والجماعي بإعتبار هذين العاملين وجهان لعملة واحدة.

# الفصل الثالث: الإخفاق المدرسي

-تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الإخفاق المدرسي، أنواعه، مظاهره

1- مفهوم الإخفاق المدرسي.

2- أنواع الإخفاق المدرسي.

3- مظاهر الإخفاق المدرسي

المبحث الثاني: أسباب الإخفاق المدرسي، علاجه وإنعكاساته.

1- أسباب الإخفاق المدرسي.

2- علاج الإخفاق المدرسي.

3- إنعكاسات الإخفاق المدرسي.

-خلاصة الفصل

## تمهيد:

يعتبر الإخفاق المدرسي من أهم المشكلات التربوية التي تعاني منها المنظومة التربوية وتتحمل سلبياتها الأسرة، والضحية الأولى والأخيرة هي التلميذ، وتعود أسباب الإخفاق المدرسي إلى أسباب إجتماعية، إقتصادية وتربوية. وللاقترب أكثر من هذا الموضوع سوف نتطرق إلى الإخفاق المدرسي من حيث المفهوم، الأنواع والمظاهر. إلى جانب ذلك سوف نتناول أسبابه، وكيفية علاجه وانعكاساته على الفرد والمجتمع.

## المبحث الأول: مفهوم الإخفاق المدرسي، أنواعه ومظاهره:

### 1- مفهوم الإخفاق المدرسي:

يعرف الإخفاق المدرسي بأنه انخفاض مستوى التحصيل وإفتقار النجاح لدى بعض الطلبة في إنجاز أو إتمام الواجب المدرسي، سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالمعمل في الجامعة أو داخل الفصل الدراسي، وهو يتضمن غالبا عدم تحقق إنتقال الطالب إلى المستوى التعليمي الأعلى، فلا يخفى على الكثيرين أن مشكل الإخفاق المدرسي ظاهرة معقدة ومركبة، تتواجد في مختلف الأطوار التعليمية.<sup>1</sup>

### 2- أنواع الإخفاق المدرسي:

من أهم أنواع الإخفاق المدرسي نجد :

**2-1- إخفاق عام فردي:** الأسباب ذات طابع ديني، عقلي، اجتماعي، عاطفي، تربوي، بيداغوجي، ومكونات مزاجية. و في هذه الحالة يجب إعادة النظر في شكل المسار الذي لم يكن فيه تطور.

**2-2- إخفاق عام جماعي:** الأسباب ذات طابع بيداغوجي منهجيته عامة أو خاصة للتعليم، وعدم التعرف على اهتمامات إمكانيات الأفراد، تنظيم الفصل، أو شكل علاقة مجموعة الطلبة بالأستاذ، أو داخل المجموعة (التلاميذ فيما بينهم). وفي هذه الحالة يجب إعادة النظر جماعيا في المسار كاملا أو الانطلاق من حيث توقف التقدم.

**2-3- تأخر خاص فردي:** عدم القدرة أو الكفاية، غياب النضج بالاستيعاب مثل هذا التعلم، إنعدام الإهتمام بمحتوى معين، صعوبة التكيف لطريقة التقدم، المقاومة اللاشعورية الحادة، ترجمة لمشكل عائلي أو إجتماعي. ونقص عنهم المفهوم القاعدي قد يشكل عرقلة

---

1-العايب رابح، "أسباب الفشل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 10، 1999، ص 181.

متتالية للاستيعاب. و في هذه الحالة يقدم علاج تصحيحي فردي، خاص يمكن من تحرير ميكانزمات التعلم لحذف أسباب النقائص، وبالتالي إسترجاع الإجراءات الصحيحة.<sup>1</sup>

### 3- مظاهر الإخفاق المدرسي : تتمثل في كل من:

-**الرسوب:** هو سنة يقضيها التلميذ في نفس الفصل عاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية أو الفارطة في المدرسة، و عرف " كاندل " المعيدين أو الراسبين بأنهم الطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة، أي أن الرسوب يشير إلى التلاميذ الذين يبقون في نفس المستوى في الوقت الذي يكون فيه زملائهم قد إرتقوا إلى مستوى أعلى أو أنهم دراستهم، أي أن الطالب الراسب لم يتحصل ولم يكتسب المعارف ولا المعلومات ولا المهارات التي تؤهله للارتقاء، أي هنا الطالب تحصيله ضعيف مقارنة بزملائه مما يؤخره دراسيا.

- **التسرب:** هو إنقطاع كلي عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية، أي أن التلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد من السنوات المحددة لهم فينقطعون عنها نهائيا، حيث تميز بين ثلاث فئات من المتسربين وهي:

-**الفئة الأولى:** تتكون من التلاميذ الذين تخلو عن دراستهم في حين مزال بإمكانهم المواصلة كونهم لم يبلغوا سن 16 سنة أي السن الإلزامي للمتمدرس.

-**الفئة الثانية:** تضم البالغين من العمر 16 سنة، والتي لم تسمح لهم نتائجهم بالمواصلة والذين يتم إقصائهم من المدرسة.

-**الفئة الثالثة:** تخص مختلف المستويات وإن كانت نتائجهم الدراسية مقبولة إلا أنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية في أغلب الأحيان، أي هنا التسرب له دلالة على أن التلاميذ مجبرين عن الإنقطاع عن دراستهم مثل حالة المطرودين أو بعبارة أخرى الموجهين إلى الحياة العملية، وهذا ينطبق على الفئة الثالثة وعلى أولئك الذين تحصلوا من المدرسة

---

1- حامد عبد العزيز الفقي، التأخر الدراسي تشخيصه و علاجه، عالم الكتب، القاهرة، 1974، ص 85.

على مجالس التأديب وتكون العقوبة المسلطة عليهم من الدرجة الثانية، أي الإقتصاد من النظام الداخلي وأيضاً من المؤسسة.<sup>1</sup>

وبالنسبة إلى حالة التخلي التلقائي عن الدراسة يمكن القول بأن هناك ظاهرة جديدة علينا تقديرها بسرعة قبل أن تزداد خطورة وهي ظاهرة العزوف عن التمدرس. والواقع أن أمر هذه الظاهرة في الجزائر خاصة بالإناث في المناطق الريفية.

ويمكن ذكر بعض الأسباب الهامة لتخلي الطلاب عن دراستهم بمحض إرادتهم على مستوى التعليم الجامعي كما يلي:

- ضعف المستوى العلمي القاعدي والتأخر الدراسي، علماً بأن بعض الطالبات متفوقات في دراستهم ومع ذلك يضطرون إلى التخلي عن الدراسة لأسباب أخرى عند الضعف في مستواهم التحصيلي.

- سوء التوجيه المدرسي، حيث يتم أحياناً توجيه الطالبات إلى تخصص لا يوجد في منطقتهم وبعد المسافة.

- عدم ملائمة الوسط الجامعي بمختلف مكوناته المادية والإدارية والتربوية، مما ينفر الطلبة من الدراسة.

- خطوبة أو زواج بعض الطلبة.

- إنخفاض المستوى المعيشي للأسرة وإرتفاع نفقات التمدرس المتمثلة في المصاريف والكتب والأدوات والملابس ورسوم التسجيل والإمتحانات والإطعام والنقل بسبب البعد في أغلب الأحيان وغير ذلك من المصاريف والتكاليف الأخرى.<sup>2</sup>

- **عدم الانضباط الدراسي:** قد يؤدي سوء التوجيه التعليمي المسبب أحياناً للتخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية، فقد لوحظ أن الطلبة

---

1-مولاي إدريس شابو و آخرون، قراءات في المنهاج التربوي، سلسلة مطبعة عمار قرفي، ط1، 1995، ص 112.

2-نظمي أبو مصطفى، "المظاهر السلوكية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسياً"، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين الشمس، العدد01، 1999، ص 16.

الذين يلبون أول نداء للخروج عن النظام والذين يكونون مصدر إضطراب في الحياة المدرسية هم في العادة المخفقين دراسيا، ولا يخرج مسلك هذا النوع من التلاميذ عن أنه تعويض للشعور بالنقص والذي يسبب لهم الإخفاق الدراسي.

ولهذا تعتبر فئة المتعلمين الأكثر تضررا لالتصاقهم بالمشكلة، وكذا أسرهم التي تمسها هذه المشكلة بآثارها ونتائجها بصورة مباشرة. فتأخر التلاميذ دراسيا يترك جرحا عميقا في نفسياتهم، كما يمكن تمييز صنفين من السلوك، فهناك من يستسلم لليأس والإحباط الذي يقوده إلى الشعور بالغيرة الشديدة من زملائه الناجحين، أو من إحدى أعضاء أسرته أو الذي يمتلكه الإكتئاب والحزن الشديد، إضافة إلى الحكم السلبي الذي يصدره الأولياء في حق أبنائهم وعدم تقبل وتفهيم هذا التأخر، وهذا ما زيد الطين بلة، ويؤدي بالبعض إلى القيام بعملية الإنتحار لوضع حد لحياتهم، أما الصنف الثاني أو الآخر من التلاميذ هو الذي لا يستسلم بسهولة، بل يتأثر ويناضل من أجل بلوغ الهدف وتأخرهم هذا يجعلهم يناضلون ويتمسكون أكثر بالنجاح ولا يعيشون الكره، وكلهم إرادة وشجاعة. إضافة إلى الأثر النفسي هناك أثر آخر لا يقل أهمية وهو الأثر الإقتصادي والإجتماعي خاصة في بلادنا تكمن قيمة الشخص في وظيفة أو قيمة الشهادة المتحصل عليها، حيث يشعر المتأخر دراسيا أو المنحني بعدم فعاليته وعدم قيمته فالمجتمع. معنى هذا أن الشهادة العلمية لها أهمية كبيرة في ميدان الشغل والتشغيل، ولهذا قد يتعرض الشباب للبطالة علما أن التكوين المهني لم يعد قادرا على إستيعاب العدد الهائل من المسربين من القطاع التربوي.

أما الأثر على المجتمع نجد أن مشكلة الإخفاق الذاتي تحظى باهتمام الارتباط التربوي والثقافي فالعالم أجمع، كما أن إتساع أثرها ونتائجها وإنسحابها على قطاعات متعددة جعلها موضوع إهتمام فئات كبيرة من الناس، وتأتي فئة المنشغلين بإقتصاديات التربية، والتي ترى في التعليم مستوى أو قطاعا إستثماريا بالدرجة الأولى على رأس قائمة المهتمين بمسألة التأخر الدراسي.

وكذلك نظرا لما يؤدي إليه رسوب التلاميذ والطلاب وإعادتهم لصفوفهم أو تسربهم من التعليم بنسب وأعداد ملحوظة من إخلال بالتوازن، الذي ينبغي أن يقوم ما بين مدخلات التعليم ومخرجاته أو بعبارة أخرى ما بين مدخلات التعليم والعائدات المرتفعة منه.<sup>1</sup>

---

1- محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة المشكل التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008، ص76.

## المبحث الثاني: أسباب الإخفاق المدرسي، علاجه وإنعكاساته.

### 1- أسباب الإخفاق المدرسي:

من أهم الأسباب نجد:

#### 1-1- الأسباب البيئية: ينقسم إلى جانبين، الأول يحتوي على الأسباب المرتبطة بالبيئة

المدرسية لدى التلاميذ، أما الجانب الثاني فيتناول العوامل الأسرية، الوسط والمحيط.

#### 1-2- أسباب تتعلق بالمناهج: عند الحديث عن الأسباب التي تتعلق بالمناهج للإخفاق

المدرسي لمقتضيات منهجية ولضيق المجال المحدد لهذه الدراسة، ودون التقليل بطبيعة

الحال من أهمية وخطورة العوامل الأخرى، سنجدها كثيرا لعل من أهمها:

- تكديس الفصول وسوء ظروف العمل.

- عدم ملائمة البرامج.

- الإعداد العشوائي للمناهج.

- التفاعل السلبي الذي يقوم بين الإداريين والمربين مع التلاميذ.

ويشير " فؤاد أبو خطب " أن البيئة المدرسية ليست مكان يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية

فحسب، بل هي بمثابة أسرة بتفاعل أفرادها فيما بينهم، فالعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين

والمربين، والمتعلمين مع بعضهم وبين الإداريين له تأثير على الجو الاجتماعي للصف

الدراسي والذي بدوره يؤثر على نواتج التعلم.<sup>1</sup>

---

1-يوسف حديد، مشكلة الرسوب اتجاهات ورئ، مجلة الواجبات للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 10 ، 1999 ، ص 181.

و تشير مجموعة دراسات أن هناك علاقة كبيرة للمعلم في نتائج الطلبة ذلك من خلال الأحكام المسبقة التي يبنها المعلم في تقديره للتحصيل الدراسي للطلبة، انطلاقاً من الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبيئة الأسرية للطالب، حيث أن الكثير من الأساتذة الذين يميلون إلى تقييم طلبتهم الذين ينحدرون من مستويات اقتصادية واجتماعية راقية بتقدير أفضل بكثير من تقديرهم للتلاميذ المنحدرين من طبقات اقتصادية واجتماعية دنيا.

كما لا ننسى أن انخفاض الكفاءة المهنية داخل المدرسة، بالإضافة إلى إهمال المعايير الإنسانية التي تلعب دوراً مهماً في إحداث الفشل أو النجاح المدرسي فكل ما كانت في المدرسة الكفاءات كانت النتائج المتوقعة مرضية.<sup>1</sup>

فمن بين أهم المعايير التي تتحكم في النتائج المدرسية للطالب نجد كل من:

أ- **الأدوات التعليمية:** يقصد بالوسائل هناك اللوازم التي تتطلبها العملية التعليمية من مدارس ومقاعد ولوازم ومخابر...الخ، فكل هذه التجهيزات ضرورية لتوفير الإمكانيات والظروف الملائمة لنجاح هذه العملية، إذ لا يمكن أن تتم الدراسة دون تجهيز الفصول بالكراسي وتوفير المطبوعات للطالب. كما لا يمكن فهم المقياس إذا لم تستلم أدوات الإيضاح كالألواح المرسومة والخرائط وأدوات القياس كأدنى حد، إذ لكل وسيلة تربوية دور تقوم به، وإنعدام هذه الوسيلة قد يؤدي إلى نقص في استيعاب المادة المقدمة، ومنه يتأثر دراسياً.

ب - **الإدارة التعليمية:** تسهل الإدارة عملية السير الحسن للجو الدراسي وخلق الأسباب المناسبة لنمو العلاقات الطيبة بين أوساط مستخدميها، مما يدفع في النهاية لتنمية علاقاتهم البيئية وتطوير مردودها الجماعي الذي تظهر نتائجها على الطلبة، فالسعي لتوفير مستلزمات التعليم من كتب وتجهيزات وقاعات يولد لدى الطالب شعور بالأهمية داخل الفصل الدراسي، ويترتب عنه ارتباط بالمسار الدراسي، ومتى كانت الإدارة جامدة ومتصلبة جاهلة للقوانين عاجزة عن توفير مستلزمات التعليم تنتج عن تسييرها قلة السيطرة والابتعاد

---

1- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1996، ص255.

التدريجي من طرف مستخدمي المؤسسة، وتنعكس سلبا على الطلبة مما يدفعهم إلى النفور من الدراسة، ويؤدي إلى فشل وإخفاق الطلبة.<sup>1</sup>

**ج- جماعة الأصدقاء:** يتفاعل الطلبة فيما بينهم داخل الصف الدراسي، فجماعة الأصدقاء التي يحتك بها الطالب تشكل جوانب هامة من شخصيته، سواء كانت سلبية أو إيجابية، فعلاقة التفاعل بين الطلبة في المدرسة تنشأ بعد إنضمامه إلى أحد الفصول. وهنا يختار التلميذ أصدقاء حسب ميولاته وإتجاهاته ويمارس معهم هوياته. وينتج من هذا تأثير متبادل، فكل واحد يؤثر في شخصية الآخر فبقدر ما تسود جماعة الطلبة مبادئ عليا وأخلاق قوية، بقدر ما يتأثر بها الطالب.

**د- تكوين الأستاذ:** يحتل الأستاذ مكانة هامة في النظام التعليمي ويعد عنصرا مؤثرا وفعالا في تحقيق الأهداف التربوية، وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي، ولهذا أكدت منظمة اليونسكو على اعتبار إعداد الأستاذ بمثابة إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر.

**1-3- أسباب أسرية و اجتماعية:** من الأسباب الإجتماعية التي تؤدي إلى الفشل الدراسي ما يلي:

- الإضطرابات الأسرية والعلاقات الأسرية السلبية.
- كثرة المشكلات الأسرية وعدم التكيف بين أفراد الأسرة.
- الطموح الزائد للآباء ورغبتهم في التحصيل الدراسي العالي للأولاد قد ينعكس سلبا على تحصيل أطفالهم وإصابتهم بالفشل الدراسي، خاصة عندما تكون قدرات هؤلاء الأطفال لا تقودهم إلى التحصيل الدراسي المرتفع.

---

1- وناس فيري بوصنبور عبد الحميد، تربية علم النفس، تسريع مدرسي، تكوين المعلمين، الديوان الوطني عن بعد، وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، 2010 ، ص30.

- مستوى تعليم الوالدين.

- أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والغير سليمة.

- التمييز بين الأبناء.

- الوضع الإقتصادي الأسري السيئ والظروف المعيشية والسكنية السيئة وكبر حجم العائلة.<sup>1</sup>

**1-4-أسباب خاصة بالتلميذ:** وتنقسم إلى جانبين، الجانب الأول يتصل بالأسباب ذات الصلة بالإطار النفسي الانفعالي، ويتصل الجانب الثاني بالعوامل ذات الصلة بالإطار العفوي ونمط التغذية.

- أسباب نفسية وإنفعالية: تختلف طرق وأساليب استيعاب الطلبة للإستجابة للتعلم، فهناك بعض التلاميذ يقبلون على الدراسة بشغف وإرتياح وفاعلية عالية للتحصيل العلمي، والبعض الآخر يقبل على الدراسة بفتور وكسل، والبعض يرفض أن يتعلم أي شيء يقدمه الأستاذ. وهذا ما يؤكد أهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلبة، وهنا نجد أن بعض المتعلمين قد يتميزون بتحصيل دراسي عالي رغم أن قدراتهم الفعلية قد تكون متوسطة، وعلى عكس ذلك نجد بعض المتعلمين من ذوي الذكاء المرتفع، وقد يكون تحصيلهم الدراسي منخفضاً.<sup>2</sup>

-أسباب لها علاقة بالجانب الصحي الجسدي: للبنية الجسمية دور مهم في تحقيق النجاح الدراسي، فتأخر النمو وضعف البنية الجسمانية أو اضطراب النطق الذي يجعله موضوع سخرية من قبل الرفاق يولد لديه كره الدراسة. وبالتالي يعيق التفاعل الإيجابي للطالب داخل الصف الدراسي وخارجه. فهناك علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية للتعلم والتحصيل

---

1-عبد الله فؤاد الخالدي وآخرون، الإرشاد الجامعي و المدرسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص21.

2-يوسف قاضي و آخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض، ط2، 2002، ص 315.

الدراسي، فتعرض الطالب إلى الأمراض المزمنة أو وجود اضطراب في النطق والكلام يؤدي إلى إعاقة تعليمية وسوء توافقه مع ذاته والآخرين إلى أن يصبح الفشل حليفه بالرغم من وجود قدرات عقلية كافية للمتعلم والتي يمكن أن تجعله طالبا متفوقا.<sup>1</sup>

## 2- علاج ظاهرة الإخفاق التربوي:

إن العملية التعليمية عملية مترابطة ومتكاملة ولا يمكن لها أن تنجح في تقديم مخرجات نموذجية إلا إذا توفر جميع عناصرها. فالمدرسة والأسرة والمعلم هي ركائز أساسية في تكوين التلميذ في جميع جوانبه النفسية والجسمية والاجتماعية والسلوكية. فلا بد اليوم من إيجاد طرق علاجية في الحلول والجهود التربوية التي يقوم بها المعلم أو المربي لمواجهة الإخفاق أو الرسوب المدرسي، لذا نذكر أهم الطرق:

**2-1- التعليم المكيف:** ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تقديم خبرة تربوية مناسبة لكل تلميذ حسب قدراته وميوله وخبراته السابقة. ويتصف هذا البرنامج بأنه مكثف، يركز على المواد الدراسية التي يجد فيها التلميذ صعوبات، والذي يراعي فيه الفروق الفردية، فهو يمر بمجموعة من المراحل وهي:

- **مرحلة الاستكشاف:** تعتبر هذه المرحلة مهمة، حيث يمثل فيها المعلم أو الأخصائي دورا بارزا في تشخيص الحالة أو الصعوبة التي يعاني منها التلميذ.

- **مرحلة المتابعة:** بعد اكتشاف التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة يتم وضعهم في أفواج تربوية صغيرة حسب الحالات المشخصة، ويضعون برنامج دراسي حسب كل حالة مع ضرورة استعمال الوسائل التعليمية الخاصة لزيادة القدرة على الاستيعاب.

- **مرحلة الإدماج:** عند ملاحظة المعلم أو الأخصائي أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعليم، وأن قدراته في الفهم والتحصيل قد تحسنت يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في الصف الدراسي.

---

1- عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2001، ص379.

إن التعليم العلاجي الذي يقدم للتلاميذ للتكفل بهم من أجل تحقيق النجاح الدراسي، يتخذ أساليب متعددة بالنظر إلى طبيعة الصعوبة التي يعاني منها التلميذ، فالتعليم العلاجي يتناول ثلاث إستراتيجيات:

- أسلوب التعليم القائم على تحليل المهمة التعليمية.

- أسلوب التعليم القائم على العمليات العقلية أو النفسية.

- أسلوب التعليم القائم على الجمع بين المهمة التعليمية والعمليات النفسية.<sup>1</sup>

**2-2- التعليم التعويضي:** يعد هذا البرنامج تعويضي لكون المخفق أو الراسب الذي يعاني عامل الحرمان الاجتماعي أو الفقر والعوز الاقتصادي، وتتضمن البرامج التعليمية الموجهة لهم:

- علاج المشكلات الأكاديمية حتى لا يتعرض التلميذ إلى مشكلات تعيق تقدمه الأكاديمي في المراحل اللاحقة.

- تقديم تعليم مهني وخبرات عمل للتلاميذ في سياق غير أكاديمي.

**3-3- بيداغوجية الدعم:** يقدم هذا النوع من العلاج في شكل حصص إستراتيجية داخل الصفوف الدراسية، ويخص حيز مناسب في جدل التوزيع الأسبوعي، وتهدف حصص الدعم إلى معالجة النقائص التي تم ملاحظتها لدى التلاميذ، كمعالجة التأخر الدراسي في مادة معينة أو عدة مواد نتيجة لمرور التلميذ بخبرات سيئة.

فبيداغوجية الدعم تهدف إلى علاج الإخفاق لدى التلاميذ في مادة أو بعض المواد، وترمي إلى تسهيل الصعوبات المشخصة لدى فئة معينة.<sup>2</sup>

**3- إنعكاسات الإخفاق المدرسي على التلميذ والمجتمع:**

فكما سبق الذكر أن مشكلة الإخفاق والرسوب من المشكلات التي تحظى باهتمام علماء التربية وعلم النفس منذ فترة طويلة، إلا أنها ما زالت تقلق التربويين والآباء والمتعلمين أنفسهم

---

1-فؤاد أبو حطب، آمال صادق، علم النفس التربوي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1983، ص 505.

2-عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1999، ص 141.

باعتبارها مصدر إعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة، ومن ما يزيد من هذه المشكلة أنها ظاهرة معقدة وتنشأ عن تداخل عدة عوامل. بالإضافة إلى الإقبال المتزايد لعدد التلاميذ في صفوف الدراسة يقلل من فرص العناية بهذه الفئة، وبالتالي يمثل ذلك إخفاقه وأثر سلبي على الصعيد النفسي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي، فمن هذا المنطلق سنحاول تسليط الضوء على بعض هذه الانعكاسات:

**3-1- انعكاسات الإخفاق المدرسي على الصعيد النفسي و الانفعالي:** غالبا ما نجد أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يواجهون مشاكل تكيف مع الغير، وذلك لشعورهم بالقلق والاضطراب نتيجة نظرهم لأنفسهم على أنهم متأخرون في نتائجهم الدراسية وشعورهم بأنهم عامل في خلق معاناة أسرهم ومصدر قلقهم جراء إخفاقهم وفشلهم الدراسي.

كما أن إخفاق التلميذ يؤدي به إلى الخوف من العقاب، وهذا ما يجعله يتوجه إلى حيل دفاعية هروبية لكي يعوض فشله المدرسي، كما أن نظرة الأصدقاء والآخرين على أنه فاشل يشعره بالنقص والدونية وعدم القدرة على الاندماج وفقدان الأصدقاء وعدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

وهذا ما يجعله منبوذا من طرف المعلمين وزملائه ويؤدي به إلى العدوانية، ومنه تزداد حالته سوءا من الفشل إلى الرسوب إلى التسرب.<sup>1</sup>

**3-2- إنعكاسات الإخفاق المدرسي على الصعيد التربوي:** بالنسبة للتلاميذ المخفقين فقد يتطلب الأمر إلى إحتياجهم لأكثر من سنة، وهذا ما يقلل فرص القبول، وهذا راجع إلى نقص المقاعد البيداغوجية المتوفرة خاصة في المناطق الريفية، كما أن زيادة عدد المخفقين في الصف الدراسي يشكل عائقا بين إرسال المعلومة من طرف المعلم وإستقبالها من طرف المتعلم.

---

1-نبيل عبد الفتاح، صعوبة التعليم و التعليم العلاجي، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 2000، ص 167.

ففي هذه الحالة يلجأ المعلم إلى التعامل مع فئة معينة وتهميش أخرى، ومنه تزداد نسبة الإخفاق، فهذا يؤثر على كفاءة المتعلم، إذ يعد الإخفاق المدرسي عائقا أمام الإصلاح التربوي وتطوير الأنظمة ومسايرة العصر.

**3-3- انعكاسات الإخفاق المدرسي على الصعيد الاجتماعي:** فكما سبق الذكر أن الإخفاق أو الرسوب لدى التلميذ يعتبر عقبة في سبيل تطور المجتمع وإزدهاره. فالتلميذ الراسب دراسيا غالبا ما يؤول به الحال إلى التسرب، وبذلك يصبح المتسرب عبأ على نفسه وعلى مجتمعه كونه يصبح يعيش حالة بطالة، مما يؤثر سلبا على اقتصاد البلاد. فالعصر الحالي يحتاج إلى يد عاملة مؤهلة، فهذا ما يقلل فرص العمل أمامه، وهذا ما يزيد من حجم المشاكل الاجتماعية والانحراف وتعاطي المخدرات، وبالتالي زعزعة الأمن وإستقرار المجتمع.<sup>1</sup>

---

1- نفس المرجع، ص 167.

## خلاصة الفصل:

إن ظاهرة الإخفاق المدرسي أصبحت من المواضيع الخصبة للدراسة، حيث لقيت إهتماما من طرف الباحثين التربويين والإجتماعيين والنفسيين وحاولوا تفسير هذه الظاهرة من جميع النواحي محاولين منهم تقديم حلول لهذه الظاهرة. فهذا الإهتمام لم يأت من فراغ وإنما من قلق الجميع على مستقبل الأمة من خطورة هذه المشكلة، حيث أصبحت هذه الظاهرة التربوية تهدد سلامة التلاميذ، ولها آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وتتعكس سلبا على مستقبل الوطن، فمعالجة هذه الظاهرة وتقديم حلول لها يتطلب تكاتف الجهود بين الفاعلين التربويين وكل المهتمين بالتعليم والتربية.

# الباب الثاني

## الجانِب المِيداني

# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

-تمهيد

1-الدراسة الإستطلاعية.

2-مجالات الدراسة.

3-منهج الدراسة.

4-عينة الدراسة.

5-أدوات جمع البيانات.

-خلاصة الفصل

## تمهيد:

يمثل الجانب الميداني لأي بحث أهمية بالغة، من خلاله يتم تطبيق ما تم دراسته في الجانب النظري، ولابد للباحث أن يستخدم أداة تتلاءم وموضوع بحثه وأن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، ومنهجاً يناسب موضوع البحث، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال الفصل التالي.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعده على ضبط متغيرات دراسته وأهم المؤشرات وهي مفتاح الجانب الميداني للدراسة.

لقد فرضت علينا دراستنا القيام بالدراسة الاستطلاعية والتي جرت في شهر ماي 2021، وذلك من خلال التقرب من الميدان، حيث تم زيارة بعض المدارس الابتدائية والقيام ببعض المقابلات مع أولياء التلاميذ في بلدية عين بسام ولاية البويرة، حيث ساهم هذا كثيرا في بحثنا، ساهم في ضبط المتغيرات التي حددناها سابقا وفي بناء الإستمارة بشكلها النهائي.

## 2- مجالات الدراسة: تمثلت مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات هي:

**2-1- المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في بلدية عين بسام ولاية البويرة مع أسر التلاميذ الذين يعرفون إخفاقا مدرسيا في المرحلة الابتدائية، وذلك من أجل الإجابة على الاستمارة لأن معظم التلاميذ لا يستطيعون الإجابة على أسئلتنا، وذلك لمحدودية مستواهم العلمي.

**2-2- المجال البشري:** لكل دراسة ميدانية مجال بشري، ولقد تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في أولياء التلاميذ الذين يعانون من إخفاق مدرسي والذين يزاولون تعليمهم في المرحلة الابتدائية، وبالضبط أب أو أم الأطفال المتدرسين في المرحلة الابتدائية.

**2-3- المجال الزمني:** لقد أجريت دراستنا بشكل مستمر ابتداء من مرحلة تصميم الجانب النظري، وذلك من الفترة الممتدة ما بين شهر نوفمبر إلى غاية شهر ديسمبر 2020، وهذا بعد الموافقة على الموضوع من طرف الأستاذة المشرفة.

وتمت من خلال هذه المرحلة عملية البحث عن المراجع ذات الصلة بالموضوع بالإضافة إلى الدراسات التي تناولته، تم تصنيف المعلومات وتدوينها.

أما مرحلة النزول للميدان فكانت إبتداءا من شهر ماي، وذلك في 02 ماي 2021، قمنا بزيارة إلى أسر التلاميذ في بلدية عين بسام ولاية البويرة للحصول عن معلومات حول الموضوع، ودامت هذه الفترة إلى غاية 28 ماي 2021.

### 3- منهج الدراسة:

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها، والمعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل : المنهج التجريبي والمنهج الكمي والمنهج الوصفي....، ولكل هذه المناهج مجموعة من الموصفات والخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه، ومن خلال هذه الخطوات يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه يتلائم مع طبيعة الموضوع، إذ يعتبر المنهج طريقة لوصف الظاهرة المدروسة. إضافة إلى المنهج السابق إستخدمنا كذلك المنهج الكمي والذي يظهر من خلال إستخدام الاستمارة وتقريغ البيانات وبناء الجداول الإحصائية وإستخدام النسب المئوية.<sup>1</sup>

### 4- عينة الدراسة:

انطلاقا من موضوع دراسة العوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ فإن طبيعة البحث أو الدراسة فرضت علينا إختيار العينة القصدية، حيث يقوم الباحث في العينة القصدية بإختيار عدد من الحالات والأفراد على أساس أنهم يحققون غرض أو بعض أغراض الدراسة التي سنقوم بها، وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم. ولقد تم إختيار 50 أسرة (أولياء التلاميذ الذين يعرفون

---

1- عمار بوحوش، وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص130.

إخفاقا مدرسيا) من بلدية عين بسام ولاية البويرة، بطريقة العينة القصدية، وقمنا بتوزيع الاستمارات ومن ثم إسترجاع 40 استمارة و 10 إستمارات لم يتم إسترجاعها.

وكانت خصائص أفراد العينة كما يلي:

**الجدول رقم 01:** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

| الجنس   | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكر     | 27      | %67.5          |
| أنثى    | 13      | %32.5          |
| المجموع | 40      | %100           |

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتبين لنا أن أكبر نسبة من حيث الجنس تمثلت في الذكور، وذلك بنسبة %67.5 ثم تليها نسبة %32.5 من الإناث من المجموع الكلي.

**الجدول رقم (02):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

| الفئات العمرية | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| 135-30]        | 3       | %7.5           |
| 140-35]        | 10      | %25            |
| 145-40]        | 12      | %30            |
| 150-45]        | 9       | %22.5          |
| 155-50]        | 4       | %10            |
| 158-55]        | 2       | %5             |
| المجموع        | 40      | %100           |

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يتبين لنا أكبر نسبة هي %30 من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [45-40] سنة، تليها نسبة %25 من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [40-35] سنة، تليها نسبة %22.5 من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [50-45] سنة، تليها نسبة %10 من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما

بين [55-50] سنة، ثم نسبة 7.5% من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [30-35] سنة. وأخيرا نجد نسبة 5% من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [55-58] سنة.

**الجدول رقم (03):** يبين توزيع أفراد العينة حسب السنة التي يدرس فيها الطفل.

| السنة التي يدرس فيها الطفل | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------------------|---------|----------------|
| أولى ابتدائي               | 7       | 17.5%          |
| الثانية ابتدائي            | 4       | 10%            |
| الثالثة ابتدائي            | 15      | 37.5%          |
| الرابعة ابتدائي            | 3       | 7.5%           |
| الخامسة ابتدائي            | 11      | 27.5%          |
| المجموع                    | 40      | 100%           |

من خلال معطيات الجدول رقم (03) يتبين لنا أن أكبر نسبة تمثلت في 37.5% من أفراد العينة أبناءهم يدرسون السنة الثالثة ابتدائي، تليها نسبة 27.5% من أفراد العينة أبناءهم يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، تليها نسبة 17.5% من أفراد العينة أبناءهم يدرسون في السنة أولى ابتدائي، تليها نسبة 10% من أفراد العينة أبناءهم يدرسون السنة الثانية ابتدائي، وأخيرا نسبة 7.5% من أفراد العينة أبناءهم يدرسون السنة الرابعة ابتدائي.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال المتدرسين في الأسر.

| عدد الأطفال المتدرسين | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------|---------|----------------|
| طفل                   | 30      | %40.54         |
| طفلين                 | 9       | %12.16         |
| ثلاثة أطفال           | 16      | %21.62         |
| أربعة أطفال           | 11      | %14.87         |
| خمسة أطفال            | 8       | %10.81         |
| المجموع               | 74      | %100           |

ملاحظة: المجموع أكبر من حجم العينة، وهذا راجع إلى تعدد الأبناء المتدرسين.

من خلال معطيات الجدول رقم (04) يتبين لنا أن أكبر نسبة تمثلت في %40.54 من أفراد العينة لديهم طفل واحد متدرس مقابل نسبة %21.62 من أفراد العينة لديهم ثلاثة أطفال متدرسين، تليها نسبة %14.87 من أفراد العينة لديهم أربعة أطفال متدرسين، تليها نسبة %12.16 من أفراد العينة لديهم إثنان من الأطفال المتدرسين، في حين نجد نسبة %10.81 من أفراد العينة لديهم خمسة أطفال متدرسين.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية لولي الطفل.

| الحالة العائلية | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| متزوج (ة)       | 33      | %82,5          |
| مطلق (ة)        | 2       | %5             |
| أرمل (ة)        | 5       | %12.5          |
| المجموع         | 40      | %100           |

من خلال معطيات الجدول رقم (05) نجد أن نسبة الأسر التي تتمتع بإستمرارية في الزواج هي أكبر نسبة، والتي قدرت بـ %82.5، مقابل نسبة الأرامل بـ %12.5، وأخيرا نسبة المطلقين بـ %5.

**الجدول رقم (06):** يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

| المستوى التعليمي للأب | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------|---------|----------------|
| أمي                   | 1       | 3.03 %         |
| ابتدائي               | 6       | 18.18 %        |
| متوسط                 | 12      | 36.36 %        |
| ثانوي                 | 6       | 18.18 %        |
| جامعي                 | 8       | 24.25 %        |
| المجموع               | 33      | 100 %          |

ملاحظة: المجموع أقل من حجم العينة، وهذا راجع إلى أن عدد من آباء التلاميذ متوفيين.

من خلال معطيات الجدول رقم (06) تبين لنا أن أكبر نسبة تمثلت في 36.36 % من الآباء مستواهم التعليمي إبتدائي و ثانوي في نفس الوقت، تليها نسبة 24.25 % الذين صرحوا بأن مستواهم التعليمي جامعي، وأخيرا نسبة 3.03 % من الآباء مستواهم التعليمي أمي.

**الجدول رقم (07):** يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم.

| المستوى التعليمي للأم | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------|---------|----------------|
| أمي                   | 2       | 6.06 %         |
| ابتدائي               | 4       | 9.09 %         |
| متوسط                 | 7       | 15.15 %        |
| ثانوي                 | 18      | 48.48 %        |
| جامعي                 | 9       | 21.22 %        |
| المجموع               | 40      | 100 %          |

من خلال معطيات الجدول رقم (08) يتبين لنا أن أكبر نسبة تمثلت في 48.48 % من الأمهات مستواهم التعليمي ثانوي، تليها نسبة 21.22 % من الأمهات مستواهم التعليمي جامعي، تليها نسبة 15.15 % من الأمهات صرحن بأن مستواهم التعليمي في المتوسط

تليها نسبة 9.09% من الأمهات مستواهم التعليمي في المرحلة الابتدائية وأخيرا نجد نسبة 6.06% من الأمهات مستواهم التعليمي أمي.

**الجدول رقم (08):** يبين توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي:

| النسبة المئوية | التكرار | الأصل الجغرافي |
|----------------|---------|----------------|
| 7.5%           | 3       | ريف            |
| 92.5%          | 37      | حضر            |
| 100%           | 40      | المجموع        |

من خلال معطيات الجدول رقم (08) يتبين لنا أن أكبر نسبة والتي قدرت بـ 92.5% من مجموع أفراد العينة يقطنون في المدينة مقابل نسبة القاطنين في المناطق الريفية التي قدرت بـ 7.5%.

**الجدول رقم (09):** يبين توزيع أفراد العينة حسب نوعية المسكن.

| النسبة المئوية | التكرار | نوعية المسكن |
|----------------|---------|--------------|
| 27.5%          | 11      | فيلا         |
| 55%            | 22      | عمارة        |
| 15%            | 06      | بيت تقليدي   |
| 2.5%           | 01      | بيت قصديري   |
| 100%           | 40      | المجموع      |

من خلال معطيات الجدول رقم (10) تبين لنا أن أكبر نسبة هي 55% من مجموع أفراد العينة الذين يسكنون في العمارات، تليها نسبة 27.5% من المبحوثين يقطنون في فيلات، بينما نسبة 15% من أفراد العينة يقيمون في بيوت تقليدية، وفي الأخير نسبة 2.5% من المبحوثين يسكنون في بيوت قصديرية.

## 5- أدوات جمع البيانات:

يستعمل الباحث الاجتماعي عدة أدوات وتقنيات لجمع البيانات من الميدان، حيث أن الموضوع وطبيعة الدراسة تفرض تقنيات معينة لجمع البيانات، تختلف إستعمالاتها تبعاً لإختلاف طبيعة الموضوع ونوعه. ومن بين الأدوات التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات عن موضوع الدراسة هي الاستمارة، والتي هي أحد الأساليب لجمع البيانات والتي من خلالها تجمع البيانات الأساسية كونها الأنسب لمعرفة رأي المبحوث حول موضوع الدراسة، وهي عبارة عن قائمة من الأسئلة منها المفتوحة والمغلقة يتم الإجابة عليها من طرف المبحوث.<sup>1</sup>

وتضمنت الاستمارة 5 محاور منها:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية، واشتمل على 10 أسئلة تضمنت الأسئلة المغلقة.

- المحور الثاني: وقد كانت أسئلة هذا المحور تتمحور حول العوامل الاجتماعية المحيطة بالأسرة، قد شمل 15 سؤال.

- المحور الثالث: يتضمن البيانات الخاصة بالظروف الاقتصادية للأسرة، ويتضمن هذا المحور 5 أسئلة.

- المحور الرابع: هو محور خاص بالبيئة المدرسية وقد كانت أسئلة هذا المحور قد شملت 7 أسئلة.

- المحور الخامس: وقد كانت أسئلة هذا المحور تتمحور حول الإخفاق المدرسي واشتمل على 11 سؤال.

---

1- إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطبع والنشر، لبنان، ط1، 1983، ص85.

## -خلاصة الفصل:

تعتبر الإجراءات المنهجية من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث، وهي أساس الجانب الميداني، تفرضها طبيعة الموضوع، لا يختارها الباحث بطريقة إعتباطية بل تكون ممنهجة. ففي دراستنا هذه فرضت علينا طبيعة الموضوع إختيار المنهج الوصفي والكمي الذي يناسب الموضوع، إلى جانب ذلك إعتمدنا على العينة القصدية، وكانت الإستمارة هي أنسب تقنية لجمع البيانات.

# الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

-تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2-إستنتاج الفرضية الأولى.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

4-إستنتاج الفرضية الثانية

- خلاصة الفصل

## -تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني جزء مهم في الدراسات السوسيولوجية، وهو جانب لا يتجزأ عن الجانب النظري، بل هو مكمل وإمتداد له، فمن خلاله نحاول التأكد من مدى صدق الفرضيات أو نفيها. فهو يقدم لنا صورة شاملة عن حقيقة الظاهرة وتفسيرها في أطر علمية. وعليه سنحاول في هذا الفصل من الجانب الميداني التطرق إلى عرض وتحليل نتائج الفرضيات. وذلك من خلال المعطيات والبيانات التي تم جمعها من الميدان، وصنفت في جداول إحصائية.

## 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نحاول من خلال هذا العنصر عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى المعنونة بالعوامل السوسيو-اقتصادية للأسرة تؤثر على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ويمكن توضيح ذلك من خلال سلسلة من الجداول الإحصائية.

**الجدول رقم (10):** يبين عدد أفراد الأسرة وعلاقته بحرص التلميذ على انجاز واجباته المدرسية.

| المجموع |         | أحيانا |         | لا     |         | نعم    |         | مدى حرص التلميذ على انجاز واجباته المدرسية<br>عدد أفراد الأسرة |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|----------------------------------------------------------------|
|         |         |        |         |        |         |        |         |                                                                |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                                |
| %100    | 9       | %22.22 | 2       | %44.45 | 4       | %33.33 | 3       | 3-1                                                            |
| %100    | 10      | %80    | 8       | %10    | 1       | %10    | 1       | 5-3                                                            |
| %100    | 21      | %42.86 | 9       | %33.33 | 7       | %23.8  | 5       | 7-5                                                            |
| %100    | 40      | %47.5  | 19      | %30    | 12      | %22.5  | 9       | المجموع                                                        |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم يحرصون أحيانا على انجاز واجباتهم المدرسية وذلك بنسبة 47.5% مقابل نسبة 30% الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يحرصون على انجاز واجباتهم المدرسية، مقابل نسبة 22.5% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن أبنائهم يحرصون على إنجاز واجباتهم المدرسية.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين [3-5] أفراد وفي نفس الوقت أبنائهم يحرصون أحيانا على انجاز واجباتهم المدرسية وذلك بنسبة 80% مقابل نسبة 10% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين [3-5] أفراد وأن أبنائهم لا يحرصون على انجاز واجباتهم

المدرسية مقابل نسبة 10% من المبحوثين صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين [3-5] أفراد وان أبنائهم يحرصون على انجاز واجباتهم المدرسية.

في حين نجد نسبة 42.86% من المبحوثين صرحوا أن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين [5-7] وان أبنائهم يحرصون أحيانا على انجاز واجباتهم المدرسية مقابل نسبة 33.33% الذين صرحوا أن عدد الأسرة يتراوح ما بين [5-7] أفراد وان أبنائهم لا يحرصون على انجاز واجباتهم المدرسية مقابل نسبة 23.81% من المبحوثين صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح بين [5-7] أفراد و أن أبنائهم يحرصون على انجاز واجباتهم المدرسية، ونجد نسبة 44.45% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين [1-3] أفراد وان أبنائهم لا يحرصون على انجاز واجباتهم المدرسية مقابل 33.33% الذين صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح ما بين [1-3] أفراد وان أبنائهم يحرصون على انجاز واجباتهم المدرسية مقابل نسبة 22.22% من المبحوثين صرحوا بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح بين [1-3] وأبنائهم يحرصون أحيانا على انجاز واجباتهم المدرسية.

ومنه نستنتج أن عدد الأسرة الكبير له تأثير على عدم قيام التلميذ بحل واجباته المنزلية نظرا لكثرة أفراد الأسرة في المنزل ولأن الوالدين يصعب عليهم التعاون مع ابن واحد في حل واجباته المنزلية.

**الجدول رقم (11):** يبين معاناة الأسر من مشاكل عائلية وعلاقتها بإعادة الابن للسنة.

| إعادة السنة |         | نعم    |         | لا     |         | معاناة الأسر<br>من مشاكل عائلية |
|-------------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------------------------|
| النسبة      | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                 |
| %100        | 22      | %27.27 | 6       | %72.73 | 16      | نعم                             |
| %100        | 18      | %38.89 | 7       | %61.11 | 11      | لا                              |
| %100        | 40      | %32.5  | 13      | %67.5  | 27      | المجموع                         |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم أعادوا السنة وذلك بنسبة 67.5%، مقابل نسبة 32.5% الذين صرحوا بأن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن الأسرة تعاني من مشاكل عائلية وفي نفس الوقت أبنائهم أعادوا السنة وذلك بنسبة 72.73% مقابل نسبة 27.27% من أولياء التلاميذ يرون بأنه لا توجد مشاكل عائلية وإن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

في حين نجد نسبة 61.11% من المبحوثين صرحوا بوجود مشاكل عائلية وأبنائهم أعادوا السنة، مقابل نسبة 38.89% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بعدم وجود مشاكل عائلية وأبنائهم لم يعيدوا السنة.

ومنه نستنتج أن المشاكل العائلية لها تأثير كبير على تحصيل الأبناء الدراسي لأن هذه المشاكل تشتت انتباه التلميذ وتركيزه داخل القسم الدراسي وتؤثر على مردوده الدراسي.

**الجدول رقم (12):** يبين مدى ممارسة العنف مهما كان نوعه ضد الابن وعلاقته بمدى فهم الابن للدرس بكل سهولة.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مدى فهم الابن للدرس بكل سهولة<br>ممارسة العنف مهما كان نوعه ضد الابن |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|----------------------------------------------------------------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                                      |
| %100    | 22      | %60    | 9       | %40    | 6       | نعم                                                                  |
| %100    | 18      | %68    | 17      | %32    | 8       | لا                                                                   |
| %100    | 40      | %65    | 26      | %35    | 14      | المجموع                                                              |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يفهمون الدرس بكل سهولة وذلك بنسبة 65%، مقابل نسبة 35% الذين صرحوا بأن أبنائهم يفهمون الدرس بكل سهولة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يمارسون العنف مهما كان نوعه ضد أبنائهم وفي نفس الوقت أبنائهم لا يفهمون الدرس بكل سهولة وذلك بنسبة 68% مقابل نسبة 32% من أولياء التلاميذ الذين يمارسون العنف مهما كان نوعه ضد الابن وإن أبنائهم يفهمون الدرس بكل سهولة.

في حين نجد نسبة 60% صرحوا بعدم ممارسة العنف مهما كان نوعه ضد أبنائهم وفي و أبنائهم لا يفهمون الدرس بكل سهولة مقابل 40% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأنهم يمارسون العنف مهما كان نوعه ضد أبنائهم وأن أبنائهم يفهمون الدرس بكل سهولة.

ومنه نستنتج أن معظم الأبناء لا يفهمون الدرس بكل سهولة ويرجع ذلك إلى طريقة تدريس المعلم وتوصيل المعلومة بشكل جيد إلى الأبناء ذوا المستوى المتخلف.

**الجدول رقم (13):** يبين مدى ممارسة القسوة ضد الابن الذي يعرف الفشل المدرسي وعلاقته بمدى فهم الابن للدرس بكل سهولة.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مدى فهم الابن للدرس بكل سهولة                  |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|------------------------------------------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | ممارسة القسوة ضد الابن الذي يعرف الفشل المدرسي |
| %100    | 17      | %64.70 | 11      | %35.30 | 6       | نعم                                            |
| %100    | 23      | %69.57 | 16      | %30.43 | 7       | لا                                             |
| %100    | 40      | %67.5  | 27      | %32.5  | 13      | المجموع                                        |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يفهمون الدرس بكل سهولة وذلك بنسبة 67.5%، مقابل نسبة 32.5% الذين صرحوا بأن أبنائهم يفهمون الدرس بكل سهولة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يمارسون القسوة ضد أبنائهم الذين يعرفون الفشل المدرسي وفي نفس الوقت أبنائهم لا يفهمون الدرس بكل سهولة وذلك بنسبة 69.57% مقابل نسبة 30.43% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأنهم يمارسون القسوة ضد أبنائهم وان أبنائهم يفهمون الدرس بكل سهولة.

في حين نجد نسبة 64.70% من المبحوثين صرحوا بعدم ممارسة القسوة ضد أبنائهم الذين يعرفون الفشل المدرسي و أبنائهم لا يفهمون الدرس بكل سهولة، مقابل نسبة 35.30% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأنهم يمارسون القسوة ضد أبنائهم الذين يعرفون الفشل المدرسي وان أبنائهم يفهمون الدرس بكل سهولة.

ومنه نستنتج أن معظم الأبناء لا يفهمون الدرس وفي نفس الوقت الآباء لا يمارسون القسوة ضد أبنائهم الذين يعرفون الفشل المدرسي.

**الجدول رقم (14):** يبين المراقبة الصارمة اتجاه أبنائهم اللذين يعرفون الفشل المدرسي وعلاقته بإعادة الابن للسنة.

| إعادة السنة                                          |  | نعم    |         | لا     |         | المجموع |         |
|------------------------------------------------------|--|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
| المراقبة الصارمة اتجاه الابن الذي يعرف الفشل المدرسي |  | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| نعم                                                  |  | 66.67% | 16      | 33.33% | 8       | 100%    | 24      |
| لا                                                   |  | 56.25% | 9       | 43.75% | 7       | 100%    | 16      |
| المجموع                                              |  | 62.5%  | 25      | 37.5%  | 15      | 100%    | 40      |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم أعادوا السنة وذلك بنسبة 62.5%، مقابل نسبة 37.5% الذين صرحوا بأن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يلجئون إلى المراقبة الصارمة اتجاه أبنائهم اللذين يعرفون الفشل المدرسي وفي نفس الوقت أبنائهم أعادوا السنة وذلك بنسبة 66.67% مقابل نسبة 33.33% من أولياء التلاميذ صرحوا بأنهم لا يلجئون إلى المراقبة الصارمة اتجاه أبنائهم اللذين يعرفون الفشل المدرسي وأن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

في حين نجد نسبة 56.25% من المبحوثين صرحوا بأنهم يلجئون إلى المراقبة الصارمة اتجاه أبنائهم اللذين يعرفون الفشل المدرسي و أبنائهم أعادوا السنة، مقابل نسبة 43.75% من أولياء التلاميذ صرحوا بأنهم لا يلجئون إلى المراقبة الصارمة اتجاه أبنائهم اللذين يعرفون الفشل المدرسي و أن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

ومنه نستنتج أن جل التلاميذ أعادوا السنة يعود ذلك إلى عدم المراقبة الجيدة للإباء خلال مسار الابن الدراسي وعليه فإن الآباء ملزمين على المراقبة الصارمة اتجاه أبنائهم الذين يعرفون الرسوب المدرسي بغية عدم الوقوع في نفس الخطأ والمحاولة من جديد من أجل النجاح.

**الجدول رقم (15):** يبين دخل الأسرة وعلاقته بإعادة الابن للسنة.

| إعادة السنة<br>دخل الأسرة |  | نعم    |         | لا     |         | المجموع |         |
|---------------------------|--|--------|---------|--------|---------|---------|---------|
|                           |  | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة  | التكرار |
| دخل معدوم                 |  | 55.56% | 5       | 44.44% | 4       | 100%    | 9       |
| دخل متوسط                 |  | 61.54% | 16      | 38.46% | 10      | 100%    | 26      |
| دخل عالي                  |  | 40%    | 2       | 60%    | 3       | 100%    | 5       |
| المجموع                   |  | 57.5%  | 23      | 42.5%  | 17      | 100%    | 40      |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم أعادوا السنة وذلك بنسبة 57.5%، مقابل نسبة 42.5% الذين صرحوا بأن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن دخل الأسرة متوسط وفي نفس الوقت أبنائهم أعادوا السنة وذلك بنسبة 61.54% مقابل نسبة 38.46% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن دخلهم متوسط وإن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

في حين نجد نسبة 55.56% من المبحوثين صرحوا بأن دخل الأسرة معدوم وفي نفس الوقت أبنائهم أعادوا السنة مقابل نسبة 44.44% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن دخل الأسرة معدوم أن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

ونجد نسبة 40% من المبحوثين صرحوا بأن دخل الأسرة عالي وفي نفس الوقت أبنائهم أعادوا السنة مقابل نسبة 60% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن دخل الأسرة عالي وأن أبنائهم لم يعيدوا السنة.

ومنه نستنتج بأن الأبناء أعادوا السنة وفي نفس الوقت دخل الأسرة متوسط هي النسبة الأكبر وهذا يدل على أن دخل الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي مما يؤدي إلى الفشل المدرسي ثم إلى التسرب المدرسي.

**الجدول رقم (16):** يبين مدى معاناة الابن من المشاكل النفسية وعلاقته بالشروط الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | الشروط الذهني<br>واللامبالاة أثناء<br>الدرس في القسم<br>مدى معاناة الابن<br>من مشاكل نفسية |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
|         |         |        |         |        |         |                                                                                            |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                                                            |
| 100%    | 15      | 80%    | 12      | 20%    | 3       | نعم                                                                                        |
| 100%    | 25      | 80%    | 20      | 20%    | 5       | لا                                                                                         |
| 100%    | 40      | 80%    | 32      | 20%    | 8       | المجموع                                                                                    |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم لا ينتابهم الشروط الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم وذلك بنسبة 80% مقابل نسبة 20% الذين صرحوا بأن أبنائهم ينتابهم الشروط الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن ليست لديهم مشاكل نفسية لا ينتابهم الشروط الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم بنسبة 80% مقابل نسبة من أولياء التلاميذ صرحوا بأن أبنائهم لديهم مشاكل نفسية وإن أبنائهم ينتابهم الشروط الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم.

ومنه نستنتج بأن اغلب التلاميذ لا يعانون من مشاكل نفسية ولا ينتابهم الشرود الذهني واللامبالاة بالنسبة للتلميذ أثناء الدرس في القسم، وعليه فإن أكثر التلاميذ لا توجد عندهم أمراض تعيق دراستهم.

**الجدول رقم (17):** يبين لنا المستوى المعيشي للأسرة وعلاقته بالمعدل العام للابن.

| المعدل العام للابن |    | من 3 إلى 4 |         | من 5 إلى 7 |         | من 7 إلى 10 |         | المجموع |         |
|--------------------|----|------------|---------|------------|---------|-------------|---------|---------|---------|
|                    |    | النسبة     | التكرار | النسبة     | التكرار | النسبة      | التكرار | النسبة  | التكرار |
| دخل معدوم          | 12 | %57.14     | 6       | %28.57     | 3       | %14.29      | 9       | %100    | 9       |
| دخل متوسط          | 4  | %66.66     | 1       | %16.67     | 1       | %16.67      | 26      | %100    | 26      |
| دخل عالي           | 7  | %53.58     | 43      | %30.77     | 2       | %15.38      | 5       | %100    | 5       |
| المجموع            | 23 | %57.5      | 17      | %27.5      | 6       | %15         | 40      | %100    | 40      |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [3-4] وذلك بنسبة %57.5 مقابل نسبة 27.5% الذين صرحوا بأن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [5-7] مقابل نسبة 15% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن المعدل العام لأبنائهم يتراوح من [7-10].

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن المستوى المعيشي للأسرة متوسط وفي نفس الوقت إن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [3-4] وذلك بنسبة %66.66 مقابل نسبة 17.67% الذين صرحوا بأن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [5-7] وأن المستوى المعيشي للأسرة متوسط مقابل نسبة 16.67% صرحوا بأن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [7-10] وأن المستوى المعيشي للأسرة متوسط.

في حين نجد نسبة 57.14% من المبحوثين صرحوا بأن المستوى المعيشي للأسرة منخفض و أن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [3-4] مقابل نسبة 28.57% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن المستوى المعيشي منخفض وان المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [5-7]، مقابل نسبة 14.29% من المبحوثين صرحوا بأن المستوى المعيشي منخفض وان المعدل العام يتراوح بين [7-10].

ونجد نسبة 53.85% صرحوا بأن المستوى المعيشي للأسرة مرتفع و أن المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [3-4] مقابل نسبة 30.77% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن المستوى المعيشي مرتفع وان المعدل العام لأبنائهم يتراوح بين [5-7]، مقابل نسبة 15.38% من المبحوثين صرحوا بأن المستوى المعيشي مرتفع وان المعدل العام يتراوح بين [7-10]. ومنه نستنتج أن المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي وإعادته للسنة مما يدفعه إلى التسرب المدرسي من اجل مساعدة الأسرة في رفع مستواها المعيشي.

## 2-استنتاج الفرضية الأولى:

لقد هدفنا من خلال الفرضية الأولى إلى تحديد العوامل السوسيو-اقتصادية للأسرة المؤثرة على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ومن خلال هذه الدراسة الميدانية في هذا الإطار تم التوصل إلى ما يلي:

- إن اغلب الأسر في عينتنا في حالة حصول الابن على نتائج سيئة تتعامل معه بأسلوب النصيح والمحاولة من جديد، وهذا مؤشر حسن لحد ما، لأن العنف يحمل الطفل أكثر من طاقته وقدراته الذهنية، بل يجب محاوره الطفل وتخصيص له وقت كافي لمتابعة نشاطه الدراسي.

- من خلال النتائج المتحصل عليها فإن معظم التلاميذ قد أعادوا السنة ويرجع هذا إلى المشاكل العائلية التي تتخبط فيها الأسرة، وعليه فإن الاستقرار الأسري من العوامل الرئيسية التي تعمل على الالتزام ونجاح التلميذ الدراسي وعدم انشغاله بالمشاكل العائلية.

- إن أغلب أولياء التلاميذ يفرقون بين أبنائهم في المعاملة، فينتج عنه أثار سلبية متمثلة في الكراهية بين الأولاد فيما بينهم وحقد الأبناء على آبائهم وينتج عنه أبناء غير أسوياء.

- إن أغلبية المبحوثين يوفرون كل المتطلبات المدرسية وهذا لا يرتبط بالضرورة بالمستوى الاقتصادي للأسرة، فنجد أسر دخلهم متوسط لكنهم حريصين على توفير هذه المتطلبات مثل الحاسوب، إذ نجد كثير من الأسر الضعيفة الدخل تقتصد من مدخولها البسيط شهريا لإقتناء هذا الجهاز لكي يساعد أبنائهم على الدراسة، وكذلك مواكبة العصر.

- من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن معظم التلاميذ لا يفهمون الدرس بكل سهولة وإن آبائهم لا يمارسون عليهم أسلوب القسوة ويرجع هذا إلى عدم انتباه التلميذ أثناء شرح الأستاذ للدرس وانشغاله بأمور خارجة عن المدرسة.

- إن أغلب التلاميذ لا يعانون من مشاكل نفسية ولا ينتابهم الشرود الذهني واللامبالاة أثناء الدرس وتشير هذه النسب إلى الاهتمام الواضح من الوالدين في مراقبة أبنائهم لحالتهم النفسية والصحية، وهذا يرجع إلى تطلعهم إلى مدى أهمية الحالة الصحية والنفسية لأبنائهم ومدى تأثيرها عللا تحصيلهم الدراسي.

- إن المستوى المعيشي للأسرة دائما يكون معيارا لنجاح الأبناء، فنجد إن بعض الأسر تنفق كل ما لديها من مدخول من أجل نجاح أبنائها وتفوقهم في الدراسة.

- من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أغلب الأبناء علاقتهم جيدة مع رفقاءهم، فجماعة الرفاق لها تأثير في عملية نجاح التلميذ من خلال التعاون في مراجعة الدروس والتنافس على المراتب الدراسية العليا.

### 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نحاول من خلال هذا العنصر، معالجة نتائج الفرضية الثانية المعنونة بـ: كلما تميزت بيئة مدرسية بشروط غير مناسبة كلما أدى ذلك إلى الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث يمكن توضيح ذلك من خلال الجداول الإحصائية الآتية:

**الجدول رقم (18):** يبين مدى اعتماد المعلم في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل وعلاقته بتردد الابن في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | تردد الابن في الإجابة على أسئلة<br>الأستاذ داخل القسم   |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------------------------------------------------|
|         |         |        |         |        |         | مدى اعتماد المعلم في تقديم<br>درسه على التلاميذ الأوائل |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                         |
| %100    | 27      | %29.63 | 8       | %70.37 | 19      | نعم                                                     |
| %100    | 13      | %46.15 | 6       | %53.85 | 7       | لا                                                      |
| %100    | 40      | %35    | 14      | %65    | 26      | المجموع                                                 |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم وذلك بنسبة %65 مقابل نسبة %35 الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن المعلم يعتمد في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل وفي نفس الوقت أبنائهم يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم وذلك بنسبة %70.37 مقابل نسبة %29.63 من أولياء التلاميذ صرحوا بأن المعلم لا يعتمد في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل وأن أبنائهم لا يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم.

في حين نجد نسبة 53.85% من المبحوثين يرون أن المعلم يعتمد في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل و أبنائهم يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم مقابل نسبة 46.15% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن المعلم لا يعتمد في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل وإن أبنائهم لا يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم.

ومنه نستنتج أن اغلب التلاميذ يترددون في الإجابة على أسئلة الأستاذ في القسم لخوفهم من الوقوع في الخطأ، وهنا يكمن دور الأستاذ في تشجيع التلاميذ والمحاولة من جديد وعدم اعتماده على التلاميذ الأوائل وذلك من أجل عدم التفرقة في المعاملة بينهم.

**الجدول رقم (19):** يبين مدى مشاركة الابن في القسم وعلاقته بمعاملة المعلم مع التلميذ.

| المجموع |         | أحيانا |         | لا     |         | نعم    |         | مدى مشاركة الابن في القسم |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------------------|
|         |         |        |         |        |         |        |         | معاملة المعلم مع التلميذ  |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                           |
| %100    | 24      | %45.84 | 11      | %20.83 | 5       | %33.33 | 8       | معاملة جيدة               |
| %100    | 11      | %36.37 | 4       | %27.27 | 3       | %36.36 | 4       | معاملة مقبولة             |
| %100    | 5       | %20    | 1       | %40    | 2       | %40    | 2       | معاملة سيئة               |
| %100    | 40      | %40    | 16      | %25    | 10      | %35    | 14      | المجموع                   |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم يشاركون أحيانا في القسم وذلك بنسبة 40% تليها نسبة 35% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن أبنائهم يشاركون في القسم، تليها نسبة 25% من أولياء التلاميذ صرحوا بأن أبنائهم لا يشاركون في القسم.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن المعلم يعامل التلاميذ معاملة جيدة وفي نفس الوقت أبنائهم يشاركون أحيانا في القسم وذلك بنسبة 45.84%،

تليها نسبة 33.33% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن المعلم يعامل التلاميذ معاملة جيدة و أبنائهم يشاركون في القسم، تليها نسبة 20.83% من المبحوثين صرحوا بأن المعلم يعامل التلاميذ معاملة جيدة وأبنائهم لا يشاركون في القسم.

ونجد نسبة 40% من المبحوثين صرحوا أن المعلم يعامل أبنائهم معاملة سيئة وفي نفس الوقت أبنائهم لا يشاركون في القسم، تليها نسبة 40% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن المعلم يعامل التلاميذ معاملة سيئة وان أبنائهم لا يشاركون في القسم، تليها نسبة 20% من المبحوثين صرحوا بأن المعلم يعامل التلاميذ معاملة سيئة وان أبنائهم يشاركون أحيانا في القسم.

ومنه نستنتج أن المعلم يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ الدراسي فتوصيل المعلومات داخل القسم من أهم العوامل المساعدة في تركيز التلميذ ومشاركته في القسم والتي تدفعه للاهتمام بالدراسة.

**الجدول رقم (20):** يبين مدى تواصل أسرة التلميذ مع المدرسة وعلاقته بتلقي شكاوي واستدعاء من طرف المدرسة فيما يخص الابن.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مدى تواصل أسرة التلميذ مع المدرسة<br>تلقي شكاوي واستدعاء من طرف المدرسة فيما يخص الابن |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                                                        |
| 100%    | 14      | 71.43% | 10      | 28.57% | 4       | نعم                                                                                    |
| 100%    | 26      | 69.23% | 18      | 30.77% | 8       | لا                                                                                     |
| 100%    | 40      | 70%    | 28      | 30%    | 12      | المجموع                                                                                |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتواصلون مع المدرسة وذلك بنسبة 70%، مقابل نسبة 30% من أولياء التلاميذ صرحوا بأنهم يتواصلون مع المدرسة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتلقون شكاوي واستدعاء من طرف المدرسة وفي نفس الوقت لا يتواصلون مع المدرسة وذلك بنسبة 71.43%، مقابل نسبة 28.57% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأنهم يتلقون الشكاوي واستدعاء من طرف المدرسة ويتواصلون مع المدرسة.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأسر لا تتواصل مع مدرسة أبنائهم فالأسرة لها عامل مهم في إكساب التلميذ نجاحات، فالمنظومة التربوية لا تعمل من فراغ، فهي تتأثر بمعطيات الواقع الاجتماعي واكتساب الحس المدني، ولا يمكن للمؤسسات التعليمية مهما كانت توفير أساتذة أكفاء ومادة علمية متماشية مع العصر وطرق التربية ووسائل التحصيل للرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ما لم تتعاون معهم الأسرة.

**الجدول رقم (21):** يبين مدى تغيب الابن عن المدرسة وعلاقته بتزويد المعلم أولياء الأمور بالمعلومات عن أبنائهم.

| المجموع |         | أحيانا |         | لا     |         | نعم    |         | مدى تغيب الابن عن المدرسة<br>تزويد المعلم أولياء الأمور بالمعلومات عن أبنائهم |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|-------------------------------------------------------------------------------|
|         |         |        |         |        |         |        |         |                                                                               |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                                                               |
| 100%    | 9       | 44.45% | 4       | 33.33% | 3       | 22.22% | 2       | نعم                                                                           |
| 100%    | 11      | 45.45% | 5       | 36.37% | 4       | 18.18% | 2       | لا                                                                            |
| 100%    | 20      | 55%    | 11      | 30%    | 6       | 15%    | 3       | أحيانا                                                                        |
| 100%    | 40      | 50%    | 20      | 32.5%  | 13      | 17.5%  | 7       | المجموع                                                                       |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم يغيبون أحيانا عن المدرسة وذلك بنسبة 50%، تليها نسبة 32.5% من المبحوثين

صرحوا بأن أبنائهم لا يتغيبون عن المدرسة، تليها نسبة 17.5% الذين صرحوا بأن أبنائهم يغيبون عن المدرسة.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن المعلم يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم أحيانا وفي نفس الوقت أبنائهم يغيبون أحيانا عن المدرسة، تليها نسبة 30% الذين صرحوا بأن المعلم لا يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم وفي نفس الوقت أبنائهم لا يغيبون عن المدرسة، تليها نسبة 15% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن المعلم يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم وان أبنائهم يغيبون عن المدرسة.

في حين نجد نسبة 45.45% من المبحوثين صرحوا أن المعلم يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم أحيانا المدرسة وفي نفس الوقت أبنائهم يغيبون أحيانا عن المدرسة، تليها نسبة 36.37% الذين صرحوا بأن المعلم لا يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم وفي نفس الوقت أبنائهم لا يغيبون عن المدرسة، تليها نسبة 18.18% من أولياء التلاميذ الذين صرحوا بأن المعلم يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم وان أبنائهم يغيبون عن المدرسة.

أن نسبة 44.45% من أولياء التلاميذ صرحوا أن المعلم يزودهم أحيانا بالمعلومات عن أبنائهم وان أبنائهم يتغيبون عن المدرسة، تليها نسبة 33.33% صرحوا بأن المعلم لا يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم وأن أبنائهم لا يغيبون عن المدرسة، تليها نسبة 22.22% من المبحوثين صرحوا بأن المعلم يزودهم بالمعلومات عن أبنائهم وأن أبنائهم يغيبون عن المدرسة.

ومنه نستنتج بأن الغياب عن المدرسة يؤثر في تراجع المستوى الدراسي عند التلميذ بسبب عدم قدرته على حضور الحصص الدراسية وبالتالي عدم حصوله على المعلومات، وهذا يؤثر سلبا على النجاح بل يؤدي إلى ارتفاع نسبة رسوبه في الامتحانات.

الجدول رقم (22): يبين مدى كراهية التلميذ لبعض المواد الدراسية وعلاقته بالصعوبات التي يجدها الابن في التعليم.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مدى كراهية التلميذ لبعض المواد الدراسية |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|-----------------------------------------|
|         |         |        |         |        |         | الصعوبات التي يجدها الابن في التعليم    |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                         |
| %100    | 26      | %42.31 | 11      | %57.69 | 15      | كثافة البرامج                           |
| %100    | 14      | %42.85 | 6       | %57.14 | 8       | اكتظاظ القسم                            |
| %100    | 40      | %42.5  | 17      | %57.5  | 23      | المجموع                                 |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية وذلك بنسبة 57.5% ، مقابل نسبة 42.5% الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن هناك صعوبات يتلقاها أبنائهم في التعليم وفي نفس الوقت أبنائهم يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية وذلك بنسبة 57.69%، مقابل نسبة 42.31% الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يتلقون صعوبات في التعليم و لا يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية.

في حين نجد نسبة 45.45% من المبحوثين يرون أن هناك صعوبات يتلقاها أبنائهم في التعليم وفي نفس الوقت أبنائهم يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية، مقابل 42.85% الذين صرحوا بأن أبنائهم لا يتلقون صعوبات في التعليم و لا يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية.

ومنه نستنتج أن كثافة البرامج سب فشل التلميذ وهذا راجع لقصر المدة الزمنية التي تستغرقها السنة الدراسية، مما يؤدي إلى إسراع الأستاذ في إنهاء المقرر الدراسي.

الجدول رقم (23): يبين محتوى الكتب والبرامج التربوية وعلاقتها بالصعوبات التي يتلقاها الابن في التعليم.

| المجموع |         | سيئة   |         | جيدة   |         | محتوى الكتب والبرامج التربوية        |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------------------------------|
|         |         |        |         |        |         | الصعوبات التي يجدها الابن في التعليم |
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                      |
| %100    | 14      | %64.29 | 9       | %35.71 | 5       | كثافة البرامج                        |
| %100    | 26      | %69.23 | 18      | %30.77 | 8       | اكتظاظ القسم                         |
| %100    | 40      | %40    | 27      | %32.5  | 13      | المجموع                              |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن الكتب والبرامج التربوية سيئة وذلك بنسبة 67.5%، مقابل نسبة 32.5% الذين صرحوا بأن محتوى الكتب والبرامج التربوية جيد.

إن الاتجاه العام للجدول مدعم من طرف المبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم يعانون من صعوبات في التعليم وفي نفس الوقت محتوى الكتب والبرامج التربوية سيئ وذلك بنسبة 69.23%، مقابل نسبة 30.77% من أولياء التلاميذ يرون بأن أبنائهم يعانون من صعوبات في التعليم وإن محتوى الكتب والبرامج التربوية جيد.

في حين نجد نسبة 64.29% من المبحوثين يرون أن أبنائهم يواجهون صعوبات في التعليم متمثلة في كثافة البرامج وأن محتوى الكتب والبرامج التربوية سيئ، مقابل نسبة 35.71% الذين صرحوا بأن أبنائهم يواجهون صعوبات في التعليم متمثلة في كثافة البرامج، وأن محتوى الكتب والبرامج التربوية جيد.

ومنه نستنتج بأن كثافة البرامج واكتظاظ الأقسام تؤدي إلى إخفاق التلميذ دراسياً وعدم استعابه للدروس في القسم يؤثر على تحصيله الدراسي.

#### 4-استنتاج الفرضية الثانية:

- من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن معظم أفراد العينة لا يتواصلون مع المدرسة وهذا ناتج عن إهمالهم لأبنائهم أو ليس لديهم وقت للزيارة وهذا يؤثر على أبنائهم مما يؤدي بهم إلى الرسوب المدرسي.

- أن اغلب التلاميذ يغيبون عن المدرسة ونفسر هذا بعدم رغبة التلميذ في التعليم وهي من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى عدم انتظام التلميذ في الدراسة والذهاب إلى المدرسة، فيشعر التلميذ والياء الأمور بعدم وجود فائدة في التعليم أو الذهاب إلى المدرسة كما أن كره التلميذ لمادة معينة أو كرهه لمعلم معين يدفعه إلى عدم الذهاب إلى المدرسة كما أن عدم حب معلم معين سوف يدفعهم إلى عدم حب المادة أيضاً.

- أن اغلب التلاميذ يعانون من كراهية بعض المواد الدراسية وكذا وجود صعوبات في التعليم، ونفسر ذلك بأن الأبناء يعانون من صعوبة المواد وعدم فهمها بشكل جيد، وعليه يجب متابعة التلميذ باستمرار وكذا ترك الفرصة للتلميذ من اجل اختيار المدرسة دون إجباره على مدرسة محددة، وفتح المجال للتلميذ للحديث عن نفسه والكشف عن المشكلات التي قد يعاني منها في المدرسة ومحاولة حلها.

- إن اغلب الأسر ترى بأن محتوى الكتب والبرامج التربوية غير مناسبة مع قدرات التلاميذ.

- من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن معظم الأسر لا تهتم بأبنائهم وذلك من خلال عدم تواصل الأسرة مع المدرسة بانتظام، وهذا لا يساعدها في معرفة الصعوبات أو النقص التي يواجهها أبنائهم في حالة حصولهم على نتائج سيئة.

## -خلاصة الفصل:

يعد الإخفاق المدرسي من أخطر الظواهر التي تعرفها المنظومة التربوية في الجزائر، حيث أنها تؤثر بشكل كبير على التلميذ وأسرته، ولها انعكاسات على المجتمع. وتعتبر الظروف السوسيو-اقتصادية وحتى البيئة المدرسية من أهم العوامل المؤدية إلى الإخفاق المدرسي، ويتأكد ذلك من خلال نتائج دراستنا هذه التي أثبتت ذلك. إذ نجد في هذا الصدد أن التلاميذ الذين يعيشون ظروف معيشية صعبة، مستويات معيشية متدنية، مشاكل عائلية، اضطرابات أسرية يتلقون صعوبة في فهم الدروس، معدلاتهم السنوية متدنية، البعض منهم من معيدي السنة. فهذا الفشل راجع كله إلى تأثير العوامل السابقة على تحصيلهم الدراسي. وفي نفس السياق، فإن البيئة المدرسية لها دور في التحصيل الدراسي للتلميذ ومدى نجاحه، حيث أثبت أولياء التلاميذ بأن البيئة المدرسة لها دور في ذلك بما فيها المعلم، البرامج التربوية وغيرها من العناصر الأخرى.

## -الخاتمة :

إن ما تنطوي عليه ظاهرة الإخفاق المدرسي من أهمية في البحث و الدراسة بغرض معالجة أساليبها و التخفيف من أثارها الخطيرة و الوخيمة على الأفراد و المجتمعات، دفع مجتمعات كثيرة للتفكير و البحث بجد و باستمرار عن انتشارها و تفاقمها، و ذلك بدراسة الظاهرة ككل من جميع جوانبها والأسباب التي تؤدي إلى تكريسها و انتشارها. و من ثم طرح الحلول والبدائل العلمية والمنهجية المناسبة للحد أو التقليل الفعال من هذه الظاهرة، وهذا من اجل التلميذ و المؤسسة التعليمية ككل أكثر ايجابية وفاعلية في المجتمع.

و خلاصة القول أنه بالرغم من المجهودات الجبارة التي بذلت في قطاع التربية و التعليم، فإن هذا القطاع لازال يعاني من عدة نقائص، كبعد في المسافة الذي يعاني منه التلميذ، الإكتظاظ في الأقسام، العدد الكبير في القسم الواحد بالإضافة إلى كثافة البرامج التربوية.

## قائمة المراجع:

### 1- الكتب باللغة العربية:

- 1- إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط5، 2000.
- 2- إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطبع والنشر، لبنان، ط1، 1983.
- 3- أحمد خطيب، رداح الخطيب، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
- 4- بن عبد الله رحمة، المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح، دار الغرب للنشر والتوزيع، بدون سنة.
- 5- جون ديوي وآخرون، التربية في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، مصر، بدون سنة.
- 6- جون ديوي، المدرسة والمجتمع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط2، 1978.
- 7- حامد عبد العزيز الفقي، التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه، عالم الكتب، القاهرة، 1974.
- 8- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999.
- 9- ريمون بودون ورينوفيل، الطريق إلى علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط2010، 1.
- 10- عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1999.

- 11- عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 1994.
- 12- عبد الله بن عايض الشبتي، علم الاجتماع التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.
- 13- عبد الله فؤاد الخالدي وآخرون، الإرشاد الجامعي والمدرسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- 14- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط1، 1996.
- 15- عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996.
- 16- علي أسعد، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، دار المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، بدون سنة.
- 17- عمار بوحوش، وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 1995.
- 18- عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2001.
- 19- علي الحوات، النظرية الاجتماعية إتجاهات أساسية، منشورات شركة إلجا، مالطا، 1998.
- 20- فاخر عاقل، معالم التربية، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1983.
- 21- فؤاد أبو حطب، أم الصادق، علم النفس التربوي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1983.

22-محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة المشكل التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008.

23-محمد بن محمود، مشاكل الأطفال كيف نفهمها،المشكلات والانحرافات وسبل علاجها، دارا لفكر اللبناني، بيروت، ط1، 2008.

24-محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصر والمجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، ط1، 2013.

25-محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

26- محمد فؤاد جلال، اتجاهات التربية الحديثة، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، مصر، ط2، د.ت.

27-محمد منير مرسى، الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث،عالم الكتب، مصر، 1996.

28-معتز الصابوني، علم الاجتماع التربوي، دار المشرق الثقافي،عمان، ط1، 2006.

29-مولاي إدريس شابو وآخرون، قراءات في المنهاج التربوي، سلسلة مطبعة عمار قرفي، ط1، 1995.

30-محمد الدريج، الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي، منشورات رميس، المغرب، 1998

31- مرفت الطرابيشي، نظريات الإتصال ، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

32- ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدارس، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2007.

33-نبيل عبد الفتاح، صعوبة التعليم والتعليم العلاجي، مكتبة الزهراء،القاهرة، ط1، 2000.

34-يوسف قاضي وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض، ط2، 2002.

## 2- المذكرات والرسائل الجامعية:

1- الحاج قدور، الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية، دراسة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2005.

2- السرهيد، عارف محمد مفلح، العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة الأردن، 2005.

3- زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل، جامعة باتنة، 2008.

4- سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة علة التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011.

5- عارف محمد مفلح، العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الأصول و الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة الأردن، 2005.

6- عائشة بن النوي، نوال عمار، إسهامات الإصلاحات التربوية والتعليمية على التنمية الاجتماعية في الجزائر، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول مسار إصلاح التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية وسؤال الجودة، جامعة باتنة 1، الجزائر، يومي 17/18، 2018.

7- فاطمة ديب، إستراتيجية تعليم المواد اللغوية في المدارس الابتدائية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تلمسان، الجزائر، 2017.

8- فرحات محمود محمد، البيئة المدرسية وعلاقتها بالتأخر الدراسي، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، القاهرة، 2007.

9- ليلي مقاتل، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر (دراسة ميدانية من وجه نظر أساتذة التعليم المتوسط، ولاية الوادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.

10- مراد بركات، التوجيه و النجاح و فشل الطلاب في السنة الأولى من التعليم الجامعي، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1980.

### 3- المجلات والمنشورات باللغة العربية:

1- العايب رابح، "أسباب الفشل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 10، 1999.

2- سميرة بوشعالة، "تحديات المؤسسات التربوية الجزائرية ما بين الماضي والحاضر"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، العدد 14، 2017.

3- عبد الناصر احمد محمد العزان، "القدرة التنبؤية لعوامل البيئة المدرسية"، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 24، 2013.

4- محمد ارزقي بركان، "التسرب المدرسي، عوامله، نتائجه، طرق علاجه"، مجلة الرواسي، العدد 3، 1991.

5- مختارية بن عابد، "المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية واقع وأفاق"، مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، العدد 3، 2016.

6-نظمي أبو مصطفى، "المظاهر السلوكية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسيا"، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين الشمس، العدد 01، 1999.

7-وناس فيري بوصنبور عبد الحميد، تربية علم النفس، تسريع مدرسي، تكوين المعلمين، الديوان الوطني عن بعد، وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، 2010.

8-يوسف حديد، "مشكلة الرسوب اتجاهات ورؤى"، مجلة الواجبات للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 10، 1999.

9- جاد موني ،التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ،دار المسيرة ،عمان 2007 .

#### 4- المراجع باللغة الأجنبية:

1-Gopal,Rood, Astvdav of some factors, Related to Schosticachievement, India, Journal of Psychology, Vol,45.

الملاحق

## الإستمارة

### المحور الأول : البيانات الشخصية

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : ☐

3-السنة التي يدرس فيها الطفل.....

4-عدد الأطفال المتدرسين : ☐

-في أي سنة يدرسون.....

5-الحالة العائلية : متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

6-المستوى التعليمي للأب :

أمي ا ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7-المستوى التعليمي لأم :

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8-الأصل الجغرافي : ريف ☐ حضر ☐

9-نوعية المسكن :فيلا ☐ عمارة ☐ بيت تقليدي ☐ بيت قصديري ☐

حالة أخرى.....

### المحور الثاني:العوامل الاجتماعية المحيطة بالأسرة

10- عدد أفراد الأسرة:

11- هل تعاني الأسرة من مشاكل عائلية؟ نعم  لا

إذا كان الجواب نعم ما هي هذه المشاكل.....

12- هل توجد خلافات وخصومات في الأسرة: نعم  لا

إذا كان الجواب نعم ما هي أسباب ذلك.....

13- هل تمارس العنف مهما كان نوعه ضد إبنك: نعم  لا

إذا كان الجواب نعم ما هي أسباب ذلك.....

14- كيف يتم التعامل مع الطفل: معاملة جيدة  معاملة عادية  معاملة سيئة

في حالة معاملة سيئة ما هي أسباب ذلك.....

15- هل العلاقات الإجتماعية في الأسرة مضطربة: نعم  لا

إذا كان الجواب نعم ما أسباب ذلك.....

16- هل تفرق الأسرة بين أبنائها في المعاملة؟ نعم  لا

17- هل تمارس القسوة مع إبنك الذي يعرف فشل مدرسي: نعم  لا

في حالة حصول التلميذ على نتائج سيئة كيف يتم التعامل معه.....

18- هل يعاني إبنك من مشاكل نفسية: نعم  لا

إذا كان الجواب نعم ما هي أسباب ذلك.....

19- هل تمارس الحرية المطلقة مع إبنك: نعم  لا

20- هل تراقب إبنك: نعم  لا

21- كيف هي عالقة إبنك مع رفقاءه.....

22- هل تلجأ إلى المراقبة الصارمة إتجاه إبنك الذي يعرف الفشل المدرسي:

نعم ☐ لا ☐

23- هل يقضي إبنك معظم الوقت خارج المنزل؟ . نعم ☐ لا ☐

### المحور الثالث: الظروف الإقتصادية للأسرة

24- ما هو دخل الأسرة : دخل معدوم ☐ دخل متوسط ☐ دخل عالي ☐

25- ما هو المستوى المعيشي للأسرة :

مستوى منخفض ☐ مستوى متوسط ☐ مستوى مرتفع ☐

26- هل توفر الأسرة مختلف المستلزمات المدرسية(كتب،أدوات،مصرف شخصي)

نعم ☐ لا ☐

27- هل يمتلك إبنك جهاز كمبيوتر في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل توجد مكتبة في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

### المحور الرابع: البيئة المدرسية

29- كيف هي معاملة المعلم مع التلميذ :

معاملة جيدة ☐ معاملة مقبولة ☐ معاملة سيئة ☐

30- هل يعتمد المعلم في تقديم درسه على التلاميذ الأوائل؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل يلقي التلميذ مساعدة من طرف المعلمين من اجل النجاح؟ نعم ☐ لا ☐

32- هل تتواصل أسرة التلميذ مع المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل يزود المعلم أولياء الأمور بالمعلومات عن أبنائهم؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34- ما هو رأيك في البرامج التربوية ومحتوى الكتب المدرسية.....

35- هل يعاني ابنك من كراهية بعض المواد الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم ما هي المواد الدراسية.....

### المحور الخامس: الإخفاق المدرسي

36- هل يفهم ابنك الدرس بكل سهولة: نعم ☐ لا ☐

37- هل ابنك أعاد السنة: نعم ☐ لا ☐

38- ما هو المعدل العام لابنك ☐

39- هل يحرص التلميذ على انجاز واجباته المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

40- هل يتردد في الإجابة على أسئلة الأستاذ داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

41- هل يشارك ابنك في القسم: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

42- هل ينتاب ابنك الشرود الذهني واللامبالاة أثناء الدرس في القسم :

نعم ☐ لا ☐

43- هل تتلقى شكاوي وإستدعاء من طرف المدرسة فيما يخص ابنك: نعم ☐ لا ☐

44- ما هي الصعوبات التي يتلقاها ابنك في التعليم.....

45- هل يعاني ابنك من التركيز في القسم وحتى في المنزل أثناء مراجعة الدروس :

نعم ☐ لا ☐

46- هل يتغيب ابنك عن المدرسة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كان الجواب نعم وأحيانا ما سبب ذلك.....

### ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف و تشخيص ظاهرة الإخفاق المدرسي، وهي أحد أبرز المشكلات الراهنة التي يعاني منها الأطفال في الجزائر..

وقد إستخدمنا الاستمارة كأداة لجميع البيانات، ثم دققت وحكمت من طرف الأستاذة المشرفة، و أجريت الدراسة على عينة قدرت ب40 من التلاميذ الذين عرفوا فشلا دراسيا. وفي نفس السياق، فقد تم إتباع المنهج الوصفي والمنهج الكمي فرضتهما علينا طبيعة الدراسة، ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية.

وأثبتت النتائج أن العوامل السوسيو-اقتصادية للأسرة تؤثر على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أنه كلما تميزت بيئة مدرسية بشروط غير مناسبة كلما أدى ذلك إلى إخفاق مدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.